جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية لالة فاطمة نسومر بمدينة تيزي وزو.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: تربية، تعليم و تكوين.

إعداد الطالبتين:

بليل فريال

بونار كريمة

تحت إشراف:

د. خلوف حفيظة

السنة الجامعية:2016/2015

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

كلمة شكر

الاهداء

الملخص

فهرس الجداول

فهرس المخططات و الاشكال

فهرس الملاحق

مقدمة .....

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1 . الإشكالية 5

2 . فرضيات الدراسة.....7

3 . أهمية الدراسة.....7

4 . هدف الدراسة.....8

5 . تحديد المفاهيم 8

6 . الدراسات السابقة.....10

7 . التعقيب على الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني: الكفاءة الذاتية

تمهيد.....14

1 . تعاريف مفهوم الكفاءة الذاتية.....15

2 . علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم.....16

3 . مصادر الكفاءة الذاتية.....17

4 . ابعاد الكفاءة الذاتية.....21

5 . نظرية الكفاءة الذاتية.....23

6 . خصائص الكفاءة الذاتية او الفعالية الذاتية.....26

7 . خصائص الافراد ذوي الكفاءة العالية وذوي الكفاءة المنخفضة.....28

خلاصة 29

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد.....31

اولا: الدافعية

1 . تعريف الدافعية.....32

2 . المفاهيم المتصلة بالدافعية.....33

3 . نظريات الدافعية.....34

4 . انواع الدافعية.....35

5 . عوامل الدافعية.....37

ثانيا: التعلم

1 . تعريف التعلم.....38

2 . خصائص التعلم.....39

3 . شروط التعلم.....39

ثالث: الدافعية للتعلم

1 . تعريف دافعية التعلم.....40

2 . علاقة الدافعية بالتعلم.....41

3 . مكونات دافعية التعلم.....42

4 . العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.....43

5 . نظريات الدافعية للتعلم.....44

6 . استراتيجية الدافعية للتعلم.....49

خلاصة 51

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد.....53

1 . تعريف المراهقة.....54

2 . اهمية المراهقة.....54

3 . مظاهر نمو مراهقي التعليم الثانوي.....55

4 . تقسيم مرحلة المراهقة.....58

5 . اشكال المراهقة.....59

6 . دور المدرسة في النمو العقلي والاجتماعي للمراهق.....62

7 . المشاكل التي يعاني منها المراهق.....64

خلاصة 68

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد.....71

1 . التذكير بفرضيات الدراسة.....72

2 . الدراسة الاستطلاعية.....72

3 . تحديد منهج الدراسة.....73

4 . تحديد مجتمع الدراسة وخصائصها.....73

5 . كيفية جمع البيانات.....75

6 . الاساليب الاحصائية.....78

خلاصة 79

الفصل السادس:عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد.....81

اولا: عرض النتائج.....82

ثانيا:مناقشة وتفسير النتائج.....84

الاستنتاج العام.....86

خاتمة

الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يمثل خصائص الافراد ذوي الكفاءة المرتفعة وذوي الكفاءة المنخفضة	28
(02)	يمثل حجم عينة الدراسة	70
(03)	يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	70
(04)	يمثل العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم	78
(05)	يمثل الفروق بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية	79
(06)	يمثل الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم	80

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	استبانة الكفاءة الذاتية
02	مقياس الدافعية للتعلم
03	نتائج الفرضية الأولى
04	نتائج الفرضية الثانية
05	نتائج الفرضية الثالثة
06	درجات الأفراد في مقياس الكفاءة الذاتية
07	درجات الأفراد في مقياس الدافعية
08	نتائج الدراسة الاستطلاعية (الثبات)

قائمة المخططات والاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	يوضح مصادر الكفاءة الذاتية حسب باندورا	20
(02)	يوضح مبدا الحتمية المتبادلة	24
(03)	يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج	25
(04)	يوضح هرم الحاجات الانسانية تبعا لتصنيف ماسلو	45
(05)	يوضح نظرية خفض الحافز	47

كلمة شكر

يقال من كان في نعمة ولم يشكر، خرج منها ولن يشعر، فالشكر لله تعالى الذي فضل علينا بنعمة العلم والمعرفة.

وعملا بقول المصطفى عليه السلام" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فأولهم التي لها وفاء بالجميل، الى الاستاذة المشرفة المحترمة ،الدكتورة" خلوف حفيظة "التي نتقدم باسمى عبا ا رت الشكر والامتنان التي ساعدنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، فلكي جزيل

الشكر.

كما نتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم معنا من قريب او بعيد في اعداد هذا العمل، واخص بالذكر الدكتورة سيد نوال مع الاستاذة بلال نجمة

ونشكر مسبقا الهيئة واللجنة التي ستشرف على مناقشة هذا العمل.

فتقبلوا منا جميعكم فائق عبا ا رت الشكر والتقدير.

فريال /كريمة

الاهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك...

و لا اللحظات الى بذكرك و لا الآخرة الا بعفوك و لا الجنة الا برؤيتك "ربي جل جلالك"

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة الى نبي الرحمان و نور العالمين

"محمد صلى الله عليه و سلم"

أهدي هذا العمل المتواضع:

الى قرة عيني ، الى من حرمت نفسها و أعطتني ، و من نبعي حنانها ساقتني ، و الحياة وهبتني ، و الحب و الحنان منحتني ، بلطف ربتني و علمتني ، الى أعظم و أحن ام أ رة في

الوجود ، الى التي منحتني الحب و التقدير و هي الأجدر بذلك ، الى التي تعبت من أجلي، و الى أغلى ما أملك في الدنيا اليك يا " **أمي** "حفظك الله و أطال من عمرك.

الى الذي تعب من أجلي رعايتي ، و أفنى حياته من أجل تعليمي ، و أنار دربي الى " **أبي**"

الغالي أكرمه الله و حفظه و أطال من عمره.

الى من يشاركوني في الاسم و الدم اخوتي الأع ا زء حفظهم الله ووفقهم في حياتهم **كوسيلة** ،

فيصل ، سعيد.

الى أغلى انسان لا تكفي الصفحات لأشكر كل لحظة ساندني فيها " **مق ا رن** " و الى عائلته المحترمة

الى من شاركتني هذا العمل المتواضع صديقتي " **كريمة** " و عائلتها المحترمة.

الى صديقاتي **حسيبة و ا زكية** و عائلتهما الكريمة.

الى كل من ساهم في اتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

فريال

الاهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، أولا اشكر الله عز وجل الذي أهداني الصحة والعافية وأنار دربني بالصبر والعزيمة ووفقني في دراستنا وانجاز هذا العمل المتواضع، وادعوه أن يعينني في كل خطوة من حياتي.

اهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع الى كل من كانا لي السند في الشدائد والمحن ومن كان لي ينبوع الرحمة والحنان ومن انار لي دربي **والدي** العزيزان اطال الله في عمرهما والى معنى الحب والحنان والى نسيم الحياة والى من تحلو معه ساعاتي برفقته زوجي الغالي **مزيان** والى **والديه** الكريمين حفظهما الله، والى من يشاركوني الاسم والدم اختي **نعيمة وزوجها مالك** والكتكوت الصغير **ماكسن**،والى اختي العزيزة **ليدية** والى اخواتي **محند ومصطفى** الذين أتمنى لهم النجاح في حياتهم،والى **جدتي** اطال الله في عمرها.

والى اخوات زوجي الذين اكن لهم كل الحب والتقدير واعتبرهم اخواتي كهينة وزوجها، **صبرينة وزوجها وابنيها عبد الله وايمان**، والى **سفيان** الموجود في فرنسا حفظه الله، والى **غيلاس وحنان** انار الله حياتهما.

والى من شاركتني هذا العمل صديقتي الغالية **ف**ريال وعائلتها المحترمة والتي اتمنى لها مستقبل زاهر. والى صديقاتي **زاكية وحسيبة** وعائلتهما، والى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل من قريب وبعيد.

كريمة

ملخص الد راسة:

هدفت هذه الد راسة الى الكشف عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى التلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وكذا مدى الاختلاف في الكفاءة الذاتية و الدافعية للتعلم باختلاف الجنس. وقد حددت اشكالية الد راسة في التساؤلات التالية:

1هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية ودافعية للتعلم لدى التلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي ؟

2هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس؟

3هل ت وجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية التعلم ؟

ولمعالجة التساؤلات صيغت الفرضيات على النحو التالي:

1توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثان وي.

2توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية حسب متغير الجنس.

3توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية التعلم.

تكونت عينة د ا رستنا) 120 (تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من ثانوية فاطمة نسومر بتيزي وزو من مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي خلال السنة الد ا رسة 2015)،) 2016 حيث اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس الكفاءة الذاتية الذي صممه شفارشرو جيروزيليم) 1986 (وقام بترجمته سامر جميل رضوان) 1997 (،ومقياس دافعية التعلم لأحمد دوقة وبعد الاطمئنان من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدقوالثبات قمنا بتطبيقهما في الد ا رسة الاساسية ومن بعد عالجنا البيانات احصائيا باستخدام وتوصلنا في الاخير الى النتائج التالية)SSSS(: الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

1وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم.

2عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الكفاءة الذاتية بين الجنسين.

3عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية التعلم.

وقد فسرنا هذه النتائج في ضوء الد ا رسات السابقة.

مقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحالي تغي ا رت سريعة مست كل الميادين، مما جعل اغلب المجتمعات تولي اهمية كبيرة لميدان التربية والتعليم بجميع مستوياتها الد ا رسية باعتبارها حق

من حقوق الانسان وتوفر له الجهد لبناء مجتمع متعلم والاهتمام بالعنصر البشري كثروة اساسية ودائمة.

وعليه اصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام اكثر بالقد ا رت الذاتية للتلميذ وذلك بالرفع وتنمية الكفاءة الذاتية لديه من اجل الاستغلال الامثل للطاقات والقد ا رت التي يمتلكها وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف المنشودة عن العملية التربوية والتعليمية.

يؤكد على اهمية الكفاءة الذاتية Bandura وفي هذا السياق نجد باندو ا ر(1987 (لكونها عاملا وسيطا في تعديل السلوك ومؤشر على التوقعات حول قدرة الشخص على التغلب على مهمات مختلفة ودائما بصورة ناجحة.

والى جانب الكفاءة الذاتية هناك متغير اخر يسعى الى تحقيق اهداف العملية التربوية واكتساب معارف في معالجة المعلومات وهي دافعية التعلم التي تعد من بين اهم المعايير التي تلعب دو ا ر هاما في النجاح او الفشل الد ا رسي.

والتي يعرفها ادوارد مو ا ري انها" الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح و انجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعليم **(.ادوارد مو ا ري، 1988 ص(153**

ومن خلال ما سبق يمكن ان نفترض ان هناك علاقة طردية بين هاذين المتغيرين من الناحية النظرية وكل منهما يرتبط بالأخر ويؤثر فيه، ونظ ا ر لأهمية هذين المتغيرين في حياة

التلميذ(الم ا رهق)المدرسية .اهتمت د ا رستنا باستقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتية و الدافعية

للتعلم لدى التلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، حيث شملت د ا رستنا على جانبين الجانب الاول خصصناه للد ا رسة النظرية واحتوى الفصل الاول الإطار العام للد ا رسة ،وفيه

قمنا بتقديم الد ا رسة من حيث عرض لإشكالية الد ا رسة وتحديد تساؤلاتها ثم صياغة الفرضيات، الى جانب اهمية الد ا رسة ثم الد ا رسات السابقة والتعقيب عليها.

بينما تعرضنا في الفصل الثاني الى تعاريف الكفاءة الذاتية وتناولنا المفاهيم المرتبطة بها، ثم مصادرها، ابعادها، بعدها تطرقنا الى نظرية التعليم الاجتماعي التي تناولت نظرية الكفاءة الذاتية و اهم خصائصها وفي الاخير قمنا بتحديد خصائص الاف ا رد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة.

اما الفصل الثالث فقد اشتمل الجزء الاول على تعريف الدافعية، المفاهيم المتصلة بها، نظرياتها، انواعها، عواملها، اما الجزء الثاني تناولنا فيه التعلم، خصائصه، شروطه والجزءالثالث خصصناه للدافعية التعلم وفيه قمنا بتعريفها وذكرنا خصائصها، مكوناتها، اولعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة الى نظرياتها،و است ا رتجيتها.

في حين خصصنا الفصل ال ا ربع للم ا رهقة وقدمنا فيه مجموعة من التعاريف الخاصة بالم ا رهقة، مع تحديد اهميتها ،و مظاهر نمو الم ا رهق المتمدرس،ثم كيفية تقسيم مرحلة الم ا رهقة، الى جانب ذكر اشكالها و دور المدرسة في النمو العقلي والاجتماعي للمراهق،بالإضافة الى المشاكل التي يعاني منها الم ا رهق وكيفية علاجها وفي الاخير خلاصة الفصل.

اما الجانب التطبيقي فاحتوي على فصلان : الفصل الاول خصص لمنهجية الد ا رسة الميدانية وتناولنا فيه الد ا رسة الاستطلاعية، منهج االد راسة ، حدود االد راسة ، عينة الدراسة، وسائل جمع البيانات وأخير الاساليب والتقنيات الاحصائية والفصل الثاني خصص لعرضومناقشة وتفسير النتائج وختمنا هذه الد ا رسة بالاستنتاج العام لما توصلنا اليه ،فخاتمة الد راسة ، والاقت راحات___.

الجانب النظري

الاطار العام الد راسة النظرية

1الاشكالية

2فرضيات الد راسة

3اهمية الد راسة

4هدف الد راسة

5التعريف الاج رائي للمفاهيم الاساسية

6الد راسات السابقة

7التعقيب على الد راسات السابقة

الإشكالية:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية مست كلا من المعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك لتحسين نوعية التعلم والارتقاء به مصاف المنظومات التربوية المتطورة ولا ريب أن الممارسات التعليمية الناجحة تبنى على معايير علمية بحتة تستدعيها العديد من المحرضات الفاعلية في الذات الإنسانية والتي تخرج العملية التعليمية من مفهومها الاعتيادي والمتمثل في عملية اكتساب المعلومات إلى فضاء واسع من ذلك، ،وفي هذا الإطار تؤكد المدرسة المعرفية الاجتماعية إن التعلم ليس اكتسابا للمعلومات، بل هو عملية يبنى فيها المتعلم المعلومات والمهارات مما يساهم في تحسين مستوى الإنتاج لديه. **(عبد الناصر،2010 ص 333)**

فالكفاءة الذاتية تعد احد محددات التعلم المهمة والتي تعتبر مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن بالحكم على ما يستطيع انجازه ،فهي عبارة عن تقويم من جانب الفرد لذاته لما يستطيع القيام به ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل.

يعرف الكفاءة الذاتية على أنها "اعتقادات الفرد **Bandura** وفي هذا السياق نجد حول قدرته على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على تؤثر على الأحداث التي تمس حياته، وشعور الفرد بأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث التي تمس حياته وشعور الفرد بأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث وانه تحت سيطرته غالبا". **(احمد يحي الزق،2009 ص 40)**

فمعرفة اتجاه الفرد ومستوى الكفاءة الذاتية لديه يعد أمرا ضروريا فاتجاه الأفراد الايجابي نحو كفاءتهم الذاتية يساعدهم على الاستمرار في انجاز مهامهم إلى أن تصبح جزءا مهما في حياتهم، مشكلة لديهم عاملا مساعدا يدفعهم إلى المثابرة وتحقيق التقدم والتميز في مهامهم وتعلمهم.

التي أكدت أن الكفاءة **Dustin nadler meer** هذا ما كشفته نتائج دراسة **(2013)** الذاتية العليا للطلبة تساعد في تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي واكتساب معارف جديدة في الأداء الذي يشمل درجات جيدة وأداء عالي.

وفي هذا السياق تشير نتائج **Devellis devellis** (2000) أن الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يضعون اكبر تحديات لتحقيق أهدافهم.

(Devellis devellis, 2000 p 338)

لهذا تعد الدافعية من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك الأفراد الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس فالإنسان يعيش حياته مدفوعا نحو تحقيق أهدافه التي تبرز معنى الحياة لديه ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوكات البشرية في ضوء دافعيتهم ولذلك نلاحظ الاختلاف في سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية في المواقف الواحدة. **(البدر ،1987 ص 150)** .

حيث يعرف "**تشواتي**" الدافعية بأنها عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف ما والمحافظة عليه من اجل تحقيق غاية يشعر الفرد بحاجة إليها.

وقد أوضح الباحثون أهمية الدافعية من الوجهة التربوية في كونها هدفا تربويا في ذاتها،فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية ومن هنا فان الدافعية تعد من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي.**(بقيعي 2004 ص 115)**

و التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي يمر بفترة المراهقة والتي تعد مرحلة مهمة وحرجة لما تحمله من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية والتي تؤثر على سلوكه وعلى توافقه مع ذاته ومع محيطه الأسري والمدرسي. .

فتعرض التلميذ للمشكلات والصعوبات في البيئة المدرسية قد تجعله غير متوافق وعاجز عن تحقيق الأهداف التربوية المرجوة واكتساب المعارف والأداء المناسب. قد تكون

الكفاءة الذاتية العالية احد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها التلميذ في تحقيق التعلم الجيد والتوافق،وفي مواجهة المشكلات التي يتلقاها في مواقف حياته ولاسيما بالبيئة المدرسية وبالمقابل الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة يجعلهم أكثر عرضة للضغوط والصعوبات في الحياة اليومية مما قد يؤثر على أدائهم وتعلمهم. في هذا السياق يشير احمد (**2012**) أن "إدراك الأفراد لكفاءتهم يؤثر على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة فالطلبة الذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ويبذلون جهدا كبيرا ويظهرون مستويات قليلة من القلق ويظهرون مرونة في استخدام استراتجيات التعلم، ولديهم تعلم منظم ذاتيا، ويظهرون دقة عالية في تقيمهم الذاتي لأدائهم ودافعية داخلية مرتفعة نحو الواجبات الدراسية.

(احمد العلوان ،2011 ص 399)

بما أن الدافعية لتعلم تعد حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعلمي والقيام بالأنشطة التي تتعلق به، واعتقادا بان الكفاءة الذاتية احد ابرز العوامل المؤثرة في الأداء والمثابرة فقد تمحورت إشكالية بحثنا حول التساؤلات التالية:

. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية التعلم؟

2 . فرضيات الدراسة:

لمعالجة التساؤلات صيغة فرضيات البحث بالشكل التالي:

1 . توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي.

2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس.

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية التعلم.

3 . أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة انطلاقا من أهمية دراسة الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم في الحياة المدرسية للمتعلم. .

و تنبع كذلك أهمية هذه الدراسة كونها تتقضى العلاقة بين متغيرين هامين في حياة الطالب المدرسية والعامة، فالكفاءة الذاتية التي تعد احد موجهات سلوك الإنسان، فعندما يعتقد التلميذ أن كفاءته الذاتية عالية فانه قادر أن يتحكم في سلوكاته ويواجه مشكلاته الذاتية عالية فانه قادر أن يتحكم في سلوكاته ويواجه مشكلاته التي يتعرض لها في البيئة المدرسية، كما تناولت الدراسة متغير الدافعية للتعلم ولما لديه من اثر كبير على الأداء والعمل الدراسي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي.

كما تعد أهمية هذه الدراسة في انه قد تساهم نتائجها إلى تصميم برامج تربوية وإرشادية تهدف إلى تنمية الكفاءة الذاتية لديهم باعتبارها دافعا إلى تحقيق مستوى الأداء والتعلم الجيدين.

4.هدف الدراسة: .

تهدف دراستنا إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي،وكذا التعرف على الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (المراهق) ومعرفة الفروق تبعا للجنس.

5 . تحديد المفاهيم:

1 . الكفاءة الذاتية:

أ- لغة:

المماثلة في القوة والشرف والكفاءة للعمل، القدرة عليه وحسن تصريفه. **(فاروق عبده، أحمد عبد الفتاح، 2004، ص 202)**

ب-**اصطلاحا:**

تعني الكفاءة الذاتية عند "**عبابسة**" و"**الزغول**" (1998) بأنها أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة منم الأداء . **(محمد بني ،2010 ص 416)**

ج- إجرائيا:

هو مدى قدرت التلميذ وثقته بقدراته على تنظيم النشطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستوى من الأداء والتحصيل، ويعبر عنه من خلال استجابات التلاميذ على فقرات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

2 . الدافعية للتعلم:

ا - التعريف اللغوي:

تعني محفز، منشط، محرك.**(محمد بني يونس،2005 ص 15)**

ب - التعريف الاصطلاحي:

يعرف ادوارد مواري الدافعية للتعلم بأنها " الرغبة المستمرة لسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعليم. **(ادوارد مواري ،1988 ص 133)**

ج - التعريف الإجرائي :

هي تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة وتمثل الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس دافعية التعلم.

3 . المراهق:

ا – التعريف اللغوي:

تعني الاقتراب أو الدنو، فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق أي انه قارب الاحتلام والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب.**(مريم سليم،2002 ص 375)**

ب – التعريف الاصطلاحي:

يعرف عبد العلي الجسماني المراهقة على إنها"عملية بيولوجية، تعرفية، وجدانية،اجتماعية، تربوية دينامية ومتطورة.**(عبد العلي،1944 ص169)**

ج – التعريف الإجرائي:

عبارة عن فترة يمر بها كل إنسان، تبدأ من حوالي سن السادس عشر وتنتهي حوالي سن الواحد والعشرين، تتميز بتغيرات نفسية، جسمية، عقلية، انفعالية واجتماعية.

6 . الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة :

ا . الدراسات العربية:

. قام "**المحسن**"(2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق حيث بلغ عدد أفراد العينة (154) طالب وطالبة من مستوى البكالوريا ذلك بالاستعانة بمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس دافعية الانجاز فتوصل إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعون في مستوى الكفاءة الذاتية المتوسطة.

. كما قام "**نايف يعقوب**" (2010) بدراسة تحت عنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية جامعة الملك "**خالد ببيشة**"، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الدافعية الانجاز وتم تطبيقها على عينة مكونة من(110) طالبا وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز وان شعور الفرد بارتفاع كفاءته الذاتية يساهم في رفع

مستوى دافعية الانجاز .

. كما نجد "**مباركة ميدون**" (2013) التي قامت بدراسة عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة متكونة من(778) تلميذ وتلميذة من التعليم المتوسط اختبروا بطريقة عشوائية من متوسطات مدينة ورقلة، حيث اعتمدت في جمع البيانات على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التوافق الدراسي حيث توصلت إلى النتائج التالية:

1- مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2 – تحققت العلاقة الطردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي.

. أما "**الفت أجود نصر**" (2014) فقد أجرت دراسة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ل"**باندورا**" ومقياس الدافعية الداخلية،وتمثلت عينة الدراسة من(528) طالب وطالبة اختبروا بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثالث ثانوي في مدارس مدينة دمشق، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

1 . وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية ومتوسط أدائهم في التحصيل الدراسي.

2 . وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية التعلم ومتوسط أدائهم في التحصيل الدراسي.

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس. .

4 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية التعلم تبعا لمتغير الجنس.

ب – الدراسات الأجنبية: :

بالإضافة إلى الدراسات العربية هناك دراسات أجنبية وهي كالتالي:

. نجد "جوتفريد" **Gottfried** (1995) الذي درس العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من

إدراك الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي وكذلك دراسة الفروق بين الجنس في الدافعية الداخلية، تكونت عينة الدراسة من(122) طالبا من المرحلة الثانوية وقد أشارت نتائج الدراسة

إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية وكل من إدراك الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، كما أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية.

-كما قام **Vallerand** (1997) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية وبين الموهوبين والعاديين في الدافعية الداخلية حيث تكونت عينة الدراسة من(135) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية، حيث أشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافعية.

. و قام "**كروز**" (2002) بدراسة هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من(108) طالب من جامعة "هاواي" وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية و التحصيل الأكاديمي، وقد كان التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة مرتفعا مقارنة بتحصيل الطلاب ذوي الكفاءة المتدنية.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نستنتج ما يلي: :

أن الدراسات المذكورة سلفا اختلفت في عدد العينات وكذا زمان ومكان إجرائها، وكلها أكدت وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم أي كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية ارتفعت دافعية الطلبة.

وان الأفراد ذوي الدافعية العليا للانجاز يمتازون بفاعلية اكبر في حل المشكلات.

كما أنها لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسة والبحث وخاصة في البيئة الجزائرية خاصة والبيئة العربية عامة لذلك فان هناك ندرة فيها.

الفصل الثاني: الكفاءة الذاتية

تمهيد

1 . تعاريف مفهوم الكفاءة الذاتية

2 . علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم

3 . مصادر الكفاءة الذاتية

4 . أبعاد الكفاءة الذاتية

5 . نظرية الكفاءة الذاتية

6 . خصائص الكفاءة الذاتية أو الفعالية الذاتية

7 . خصائص الأفراد ذوي الكفاءة العالية وذوي الكفاءة المنخفضة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس الحديث والصحة النفسية ،وذلك لاعتبرها احد الجوانب المكونة لشخصية الإنسان ففكرة الفرد عن نفسه وإيمانه بما يملكه من قدرات وإمكانيات تتيح له فرصة التعلم والنجاح في الحياة ،لذلك اعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية ودراستها ضرورة ملحة

لاسيما في مجال التعلم والتعليم، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى تعاريف مفهوم الكفاءة الذاتية، علاقتها ببعض المفاهيم، أبعاد الكفاءة ومصادرها، إضافة إلى نظرياتها وخصائصها.

1 . تعاريف مفهوم الكفاءة :

اختلفت تعاريف الكفاءة الذاتية من باحث لأخر نذكر منها ما-يلي:

قدم "**جابر**" (1986) تعريف للكفاءة الذاتية بأنها :" توقع الفرد بأنه قادر على اداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة فيها في أي موقف معين".

(جابر-عبد الحميد،1926 ص 442)

ويعرفها (1989) **Bouffard – Bouchard** بأنها: " قدرة الفرد على تنفيذ الأعمال والأعمال المطلوبة للتعامل مع المواقف المرتقبة وقياس مدى جودة أداء الفرد في مواقف معينة "

وتعني الكفاءة الذاتية عند **(1990) DonovanxLeavit** "الإحساس بقدرة الفرد على الانتاج وتنظيم الاحداث في حياته وهذا يساعد على فهم نمو المهارات لدى الافراد، وان الكفاءة الذاتية المنخفضة تخفض العلاقة بين الفرد وذويه وبالتالي تنقص من نمو الأفراد".

(عبد المنعم احمد ،2004 ص 215)

بينما عرف "**عبابسة**" و"**زغلول**" (1998) الكفاءة الذاتية بأنها: "أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم انماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء.

وأشار **ماوكس وماير (1998)** و **Maddux & Meier** إلى الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن "توقعات محددة تربط بسلوك محدد في موقف محدد"

و أما **(1994) Hallinan&Danaher** فعرف الكفاءة الذاتية بأنها "شعور الأفراد بالثقة لأداء المهام ، والقدرة على مواجهة المشكلات في المواقف المختلفة ".

(محمد بني ،2010 ص 416)

في حين ينظر "**شفارتسر**" **(1994)** إلى الكفاءة الذاتية أنها "عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية "

(رضوان جميل،1997 ص 25)

أما في المجال التربوي فيشير **(1996) Chan** لمفهوم الكفاءة الذاتية إلى النظرة الخصية لقدرات الطالب وإمكانياته في مجالات المهارات المختلفة، حيث تتأثر الكفاءة بالصورة التي يدرك بها الطالب إمكانات نجاحه في انجاز المهامات ". .

(محمد ابو عليا ،2007 ص 352)

وفي هذا السياق قدم "**باندورا**" **(1997) Bandura** وهو صاحب نظرية الكفاءة أو الفعالية الذاتية تعريفا بأنها :"مجموعة المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه فيما يتعلق بقدراته على التعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين، أو ما يملكه الطالب من معتقدات عن نفسه فيما يتعلق بقدراته على تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفعال الضرورية للمحافظة على مستوى معين من الأداء ،ويمكن تعريف فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد في قدرته على أداء مهمة معينة." **(فخري عبد الهادي ،2010 ص 69)**

من خلال ما ورد من التعريفات يمكن ان نقول ان الكفاءة الذاتية هي عبارة عن "اعتقاد الفرد وثقته بقدراته وإمكانياته الشخصية على أداء سلوك معين ،من اجل تحقيق نتائج مرغوبة ولمواجهة المشكلات والمواقف الصعبة التي تواجهه.

أما بالنسبة للتلميذ فهي عبارة عن مجمل المعتقدات التي يحملها التلميذ حول القدرات والإمكانيات التي يمتلكها عن نفسه بخصوص تنظيم وتنفيذ الإعمال المدرسية من اجل الحصول على مستوى معين من الأداء الاكاديمي و بالتالي النجاح المدرسي.

2 . علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المفاهيم :

2 . 1 . علاقة الكفاءة الذاتية بمفهوم الذات :

يعرفها **Hurlock** مفهوم الذات بأنه "إدراك الفرد نفسه على حقيقتها وليس كما يرغبها ويشتمل هذا الإدراك جسمه ،ومظهره ،وقدراته ،ودوره في الحياة ،وكذلك قيمة ومعتقداته وطموحاته."(**هند كابول ،2010 ص 393**)

وعليه فانه يختلف مفهوم الكفاءة الذاتية **Self efficacy** عن مفهوم الذات **Self-concept** حيث تشير الكفاءة الذاتية ، إلى تقييم الفرد لكفايته أو قدراته على أداء مهمة خاصة في سياق محدد ،بينما مفهوم الذات يعتبر أكثر عمومية واقل تأثر بالسياق، ويشمل تقييم هذه الكفاية، والإحساس بالجدارة الذاتية المرتبطة بها ، وقد لا يرتبط المفهومان ببعضهما، فالطلبة قد تشعر بكفاءة عالية في الرياضيات، دون أن يصاحب ذلك إحساس إيجابي بالجدارة الذاتية، ربما لأنها غير فخورة بانجازها في هذا المجال مثلا.

(Pafares , p 1997)

2 . 2 . علاقة الكفاءة الذاتية بتقدير الذات :

يعرف "**قطب**" **(1998)** تقدير الذات بأنه "كل ما يعطيه الفرد عن تقديراته الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه، أو معنى أخر مستوى تقييمه لذاته " (**قطب عبد الرؤوف ،1998 ص 331**)

اذ ارتباط الكفاءة الذاتية بتقدير الذات يمنح الطلبة المزيد من المعرفة و المعلومات اللازمة للتحصيل، حيث توصل "**سالومو**" **(1984)** في دراسته ان هناك علاقة ايجابية بين الكفاءة الذاتية وتقدير الذات و كذا التحصيل لدى الطلبة في ميدان الدراسة.

(Zimmerman, 2000 p 86)

و يذكر "**باندورا**" **Bandura** أن الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة لديهم تقدير ذات منخفض مع الإحساس باليأس و الاستسلام .

(Aleksandra &Beicicio ,2005 p 82)

3 . مصادر الكفاءة الذاتية:

اقترح "**باندورا**" **(1997)** أربعة مصادر للكفاءة الذاتية وهي كالتالي:

3 . 1 . الانجازات الأدائية :

أكثر هذه المصادر تأثيرا في الكفاءة الذاتية يحققه أداء الشخص من انجازات لذلك فان الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الكفاءة الذاتية بينما يؤدي الإخفاء إلى إخفاق وهناك عدة مفاهيم:

أولها أن النجاح في الأداء يرفع الكفاءة الذاتية بما يتناسب مع صعوبة العمل، وثانيها الأعمال التي تتميز بالنجاح من قبل الفرد أكثر فعالية من تلك التي يتمناها بمساعدة الآخرين، وثالثها الإخفاق يؤدي على الأغلب إلى إنقاص الفعالية حيث نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد أما حين تحقق ونحن نحاول إضافة محاولة فان ذلك لا يغير بفعالية كما يحدث عندما لا نرقى للمستوى المطلوب على بذلنا لأعظم جهودنا و أفضلها.

(رولا محمد فهد ،2005 ص 17)

3 . 2 . الخبرات البديلة :

تعني الخبرات غير مباشرة التي يكتسبها الفرد كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، وأن الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقييم الذاتي لفاعلية الذات، ومن هذه تكون خبرة الفرد السابقة بالنشاط قليلة وأن أثار النمذجة بصفة عامة ليست في قوة الأداء

الشخصي من حيث تأثيرها في رفع مستويات الفاعلية وقد يكون لها آثار قوية في نقص الكفاءة الذاتية.(**زعطوط رمضان ،2005 ص 42**)

وكذلك ملاحظة الآخرين وهم ينجحون برفع كفاءة الذات أو ملاحظة فرد أخر بنفس كفاءته وهو يخفق في عمل يميل الى نقص فعالية الذات وللخبرات البديلة أقوى تأثير عندما تكون خبرة الناس السابقة بالنشاط قليلة ، إن أثار النمذجة بصفة عامة ليست في قوة الأداء الشخصي من حيث تأثيرها في رفع مستويات الفعالية، وقد يكون لها أثار قوية في انقاص الكفاءة الذاتية. (**رولا فهد ،2005 ص 18**)

ويطلق على هذا المصدر: التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين والتعلم بالملاحظة تحكم فيه أربع عمليات فرعية وهي :

3 . 2 . 1 عملية الذاكرة :حيث تقوم بالتحويل وبناء المعلومات التي تتعلق بالإحداث ليعاد تمثيلها في الذاكرة على هيئة قواعد وتصورات وتتولى التصورات السلوكية انتاج القواعد التي تعمل على بناء الأحداث المناسبة لظروف المتغيرة.

3 . 2 . 2 عملية الانتباه : وهي تتحدد الملاحظة الانتقالية في ضوء المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة ،وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف وفحص النماذج في البيئة الاجتماعية والرمزية ،ومنها العمليات المعرفية، والتصورات السابقة، وقيم الملاحظة والتكافؤ الفعال والجاذبية، والقيم الوظيفية والأنشطة الملاحظة.

3 . 2 . 3 العملية الدافعية : حيث يتأثر أداء السلوك الناتج عن الملاحظة بثلاث أنواع من الدوافع المحفزة، وهي النتائج المباشرة ،الخبرات البديلة، والإنتاج الذاتي، والإفراد يميلون إلى أداء السلوك إذا كان يؤدي إلى نتائج قيمة مباشرة، حيث أن نجاح الآخرين يعطي الفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل، بينما الإخفاق والسلوكات ذات العواقب الوخيمة تؤدي إلى كف السلوك

والمعيار الشخصي يوفر مصدرا أخر للدافعية حيث أن التقييم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة .

3 . 2 . 4 عملية إنتاج السلوك : حيث يتم تعديل السلوك في ضوء المعلومات المقارنة بالنموذج التصوري للانجاز وهناك ارتباط بين الفعل والتصورات المسبقة، وكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل استخدام هذه النماذج التصورية لإنتاج سلوك جديد. **(فؤاد بن معتوف ،2009 ص 62)**

3 . 3 الاقناع اللفظي :

يشير "**باندورا**" **Bandura (1998)** إلى الاقتناع الفظي بالمعلومات التي تأتي للفرد عن طريق الآخرين لفظيا قد يكسبهم نوعا من الترغيب في الأداء أو العمل.

(Bandura ,1998 p 624)

وتتأثر الكفاءة أو الفعالية الذاتية للفرد أيا كانت طبيعتها: عامة أو اجتماعية أو أكاديمية بالقدرات الإقناعية اللفظية أو عوامل الإقناع اللفظي المصحوبة بأنماط من التأثيرات الاجتماعية وترتبط القدرات الاقناعية اللفظية ارتباطا دالا موجبا بالقدرات اللغوية والطلاقة الفكرية واللفظية و قدرات الفهم القرائي و السمعي .

ويضيف **Bandura (1982)** أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدا مع الثقة فيما يملكونه من قدرات وما يستطيعون انجازه، وانه توجد علاقة تبادلية بين اقناع اللفظي والأداء الناجح في رفع مستوى الفاعلية الشخصية و المهارات التي يمتلكها الفرد.**(Bandura , 1982 p 122)**

فكلما تلقى الفرد التشجيع والدعم من الآخرين أو التسمع إلى رأي الآخرين في كفاءته زادت ثقته بنفسه . **(زعطوط رمضان ،2005 ص 42)**

3 . 4 . الحالة النفسية والفسيولوجية :

تأثر البنية الفسيولوجية والانفعالية او الوجدانية تأثيرا عاما أو معمما على الكفاءة الذاتية للفرد وغلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية والحسية العصبية لدى الفرد وعلى هذا فهناك ثلاث أساليب رئيسية لزيادة أو رفع إدراك الكفاءة الذاتية وهي :

. تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية او الصحية .

. تخفيض مستويات الضغوط و النزعات او الميول الانفعالية السالبة .

. تصحيح التفسيرات الخاطئة التي تعتري الجسم .(**فتحي الزيات ،2001 ص 516)**

وفي هذا الصدد أشارت دراسة "**باندورا**" وآخرون (1982) إلى أن الشعور بالخوف المقاس بالأعراض الفسيولوجية مثل تسارع ضربات القلب وضغط الدم يتزايد كلما انخفض مستوى فاعلية الذات المرتبطة بالقدرة على التوافق.

(Bandura, et al 1982 p 5)

والشكل التالي يلخص مصادر الكفاءة الذاتية وعلاقتها بحكام فاعلية الذات و الاداء

الشكل (1) يبين مصادر الكفاءة الذاتية حسب "باندورا"

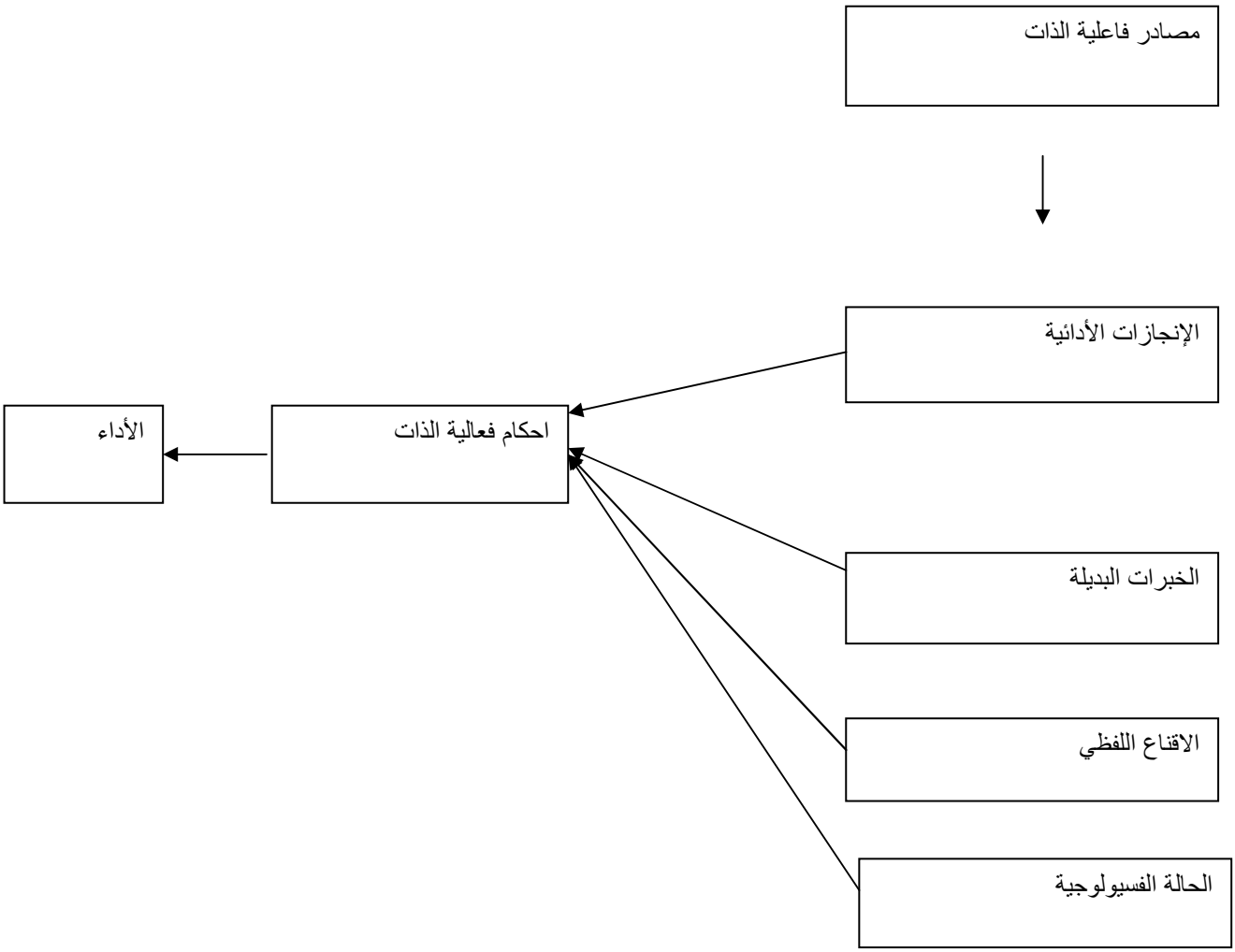

ومن خلال الشكل الموضح أعلاه والعرض السابق لمصادر الكفاءة الذاتية يمكن استخلاص ما يلي :

. أن مصادر الكفاءة الذاتية تتمثل في : الانجازات الأدائية أي الخبرات السابقة لنجاحاتنا، الخبرات البديلة بما فيها نجاحات الآخرين والاقتناع اللفظي أو نصائح، والحلة النفسية

والفيزيولوجية والتي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية للحكم على كفاءتهم الذاتية منخفضة أو مرتفعة.

. كلما كانت المصادر موثوق بها تساهم في زيادة مستوى الكفاءة الذاتية أي زيادة إدراك الفرد بذاته وبالتالي مواجهة الصعوبات والمشكلات بكل تحد وثقة، فالمعلومات الموثوق بها والمبنية على الأداء الاجتماعي الفعلي للفرد والمصحوبة بأنماط من التأثيرات الاجتماعية تكون أكثر تأثيرا لكفاءة الذات من المعلومات القائمة على الاقناع المبنية على التفسير المنطقي أو الاقتراحات.

. إن الوظائف العقلية والحسية والمعرفية والعصبية هي أساليب هامة ورئيسية تساهم في تعزيز و الرفع من مستوى الكفاءة الذاتية.

4 . ابعاد الكفاءة الذاتية :

قدم "**باندورا**" (1997) في نظرية حول الكفاءة الذاتية ثلاثة أبعاد الكفاءة الذاتية أو فاعلية الذات وهي كالتالي :

4 . 1 الفعالية : (Magnitude)

تعني الفاعلية مستوى دوافع الفرد للأداء في المجالات المختلفة، ويختلف ذلك المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف. **(عطاف محمود ،2012 ص 260)**

ويؤكد "**باندورا**" **(1997)** على أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليه من خلال مختلف الوسائل، أهمها: مستوى الإتقان، مستوى بذل الجهد، مستوى الدقة، ومستوى الإنتاجية، ومستوى التهديد، ومستوى التنظيم الذاتي المطلوب، حيث انه من خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق منظمة من خلال مواجهة حالات العدول عن أداء العمل. **(نيفين عبد الرحمان ،2001 ص 49)**

4 . 2 . العمومية : (Generality)

العمومية هي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبا ما يعممون احساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة بالموقف الذي يعترضون له.

(عطاف محمود،2012 ص 620)

تتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية و التي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محدد وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية :

. درجة تماثل الأنشطة.

. وسائط التعبير الإمكانية والتي تكون سلوكية ،معرفية ،انفعالية.

. الخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص او الموقف محور السلوك.

(فتحي الزيات ،2001 ص511)

4 . 3 . القوة أو الشدة : (Strength)

يبين "**باندورا**" **(1997)** أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالمية و القدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي للنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية، فالمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه، مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أداؤه ضعيفا فيها، ولكن الأفراد مع قوة الاعتماد بفعالية ذواتهم يثابرون بمواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما احدهما أكثر قدرة على مواجهة

الموقف فاعلية الذات لديه مرتفعة والآخر أقل قدرة فاعلية الذات لديه منخفضة.**(فتحي الزيات ،مرجع سابق ص515)**

ويؤكد "**باندورا**" **(1997)** على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف.**(Bandura , 1997 p 198)** .

5 . نظرية الكفاءة الذاتية : (النظرية الاجتماعية)

تعد نظرية "**باندورا**" للتعلم الاجتماعي **Social – Learning theory** من أكثر النظريات استعمالا في دراسة والبحث عن المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك الإنساني.**(قريشي فيصل ،2011 ص 97)**

يركز أصحاب هذه النظرية على الموقف الذي يتصرف فيه الفرد حيث يرون أهمية المحددات البيئية والموقفية للسلوك، أن السلوك كما يرون نتيجة تفاعل مستمر بين المتغيرات الشخصية والبيئية وكما تشكل الظروف البيئية السلوك خلال التعلم فان سلوك الفرد بدوره يشكل البيئة. **(محمد باسل العبيدي ،2008 ص80)**

من الواضح أن الهدف من نشأة نظرية التعلم الاجتماعي كان منصبا على الطريقة التي يفسر بها الأفراد سلوكاتهم في مواقف مختلفة وذلك حسب اعتقاداتهم وقدراتهم وكفاءتهم الشخصية.

وتتمثل الاعتقادات الذاتية والافتراضات الرئيسية لهذه النظرية في أن الإنسان يمتلك القدرات المعرفية التالية :

. القدرة على الترميز التي يستخدم فيها الإنسان الرموز في جوانب حياته وفي طريقة للتكيف مع البيئة ولتغييرها.

. القدرة على التفكير في المستقبل.

. تنظيم الذات والتأمل الذات، إن قيام الفرد بسلوكات ترضيه تعني أنه ذاتي التعزيز ولتحقيق ذلك يستخدم أسلوب تنظيم الذات، كما أن الفرد قادر على التفكير في خبراته الخاصة والتأمل في عملياته المعرفية بواسطة التأمل الذاتي.

. الحتمية التبادلية ،يتفاعل الإدراك المعرفي مع العوامل الشخصية والمعرفية غير المعرفية كجنس الفرد ومهاراته الاجتماعية، كما تتفاعل كلها مع البيئة وينجم عن ذلك التفاعل التأثير في السلوك.

. تأثير النمذجة في السلوك، يشير إلى التغيرات في الأفكار والسلوكات عند **Bandura**

بواسطة عمليات الكف أو التحرير والتسيير و تعلم سلوكات جديدة.

(محمد ابو عليا ،2007 ص 352)

فمفهوم كفاءة الذات أو فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك الأفراد خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي.

وفي هذا السياق يشير **Maddux (1995)** إلى أن الكفاءة الذاتية هي النظرية المعرفية الاجتماعية للشخصية التي تفترض بكاملية ثلاثية التفاعل بين كل من العوامل الشخصية للفرد والأحداث البيئية والسلوك. **(قريشي فيصل ،2011 ص 97)**

الشكل التالي يوضح مبدأ الحتمية التبادلية التي تفترض التفاعل بين كل من الفرد والسلوك والبيئية .

الشكل رقم (2) يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة.

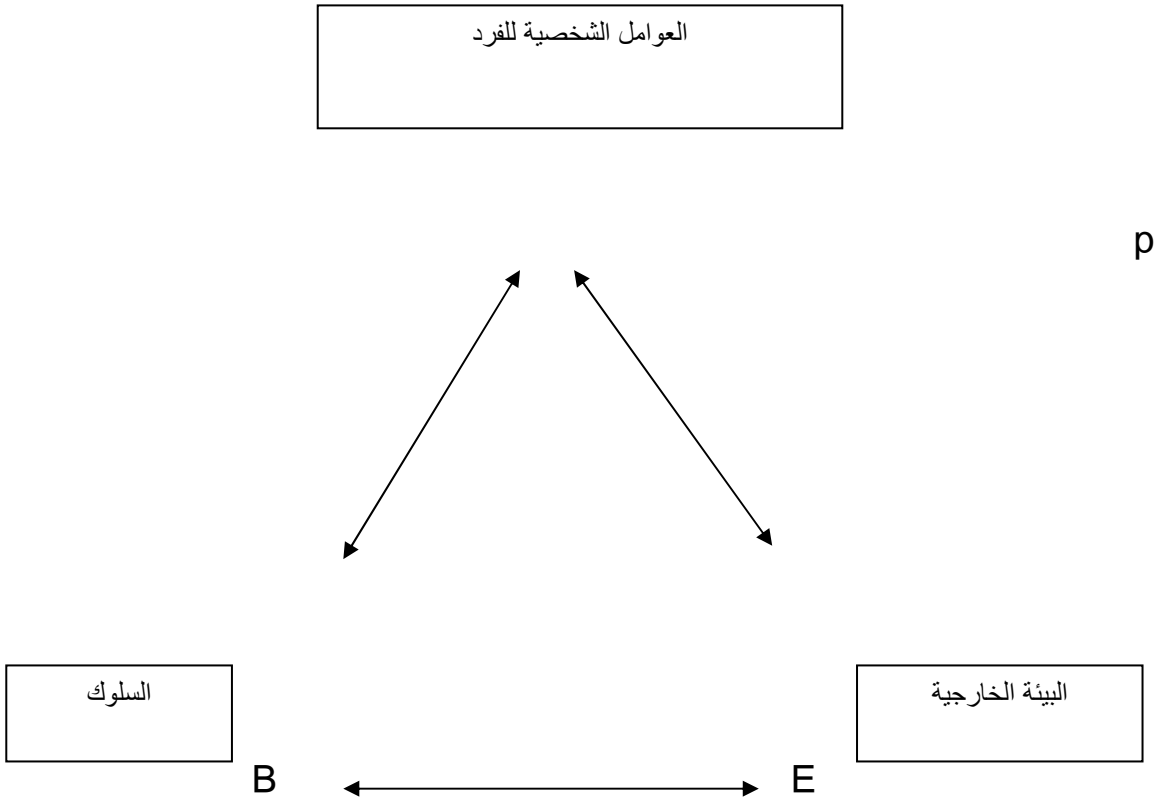

يوضح الشكل رقم (2) العلاقة بين الأقسام الثلاثة الأساسية محددة في شكل ثلاثي تبادل عكسي بين كل من B الذي يمثل السلوك وP الذي يمثل العوامل الشخصية والمعرفية والبيولوجية الداخلية للفرد، و E الذي يمثل البيئة الخارجية. **(Bandura ,1998 p 63)**

كما يشير **Maddux (1987)** في نظرية الكفاءة الذاتية إلى وجود ثلاث عناصر معرفية تعتبر مكونات مهمة لكثير من المشكلات النفسية، وترى أن تعديل أو تغيير هذه المكونات تعتبر من الوسائل العلاجية المهمة وهذه المكونات هي:

ا **. توقع الكفاءة :** وتعني قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بالسلوك معين يوصله إلى نتائج محددة.

ب . توقع النتائج : وهي قناعة الفرد المتعلقة باحتمال ان يؤدي السلوك الى نتائج محدد.

ج . قيمة النتائج :وهي القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة.

(رولا محمد،2005 ص 15)

ويمكن تلخيص ما سبق في شكل التالي الذي يبين العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج:

شكل رقم (3) يبين العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج.

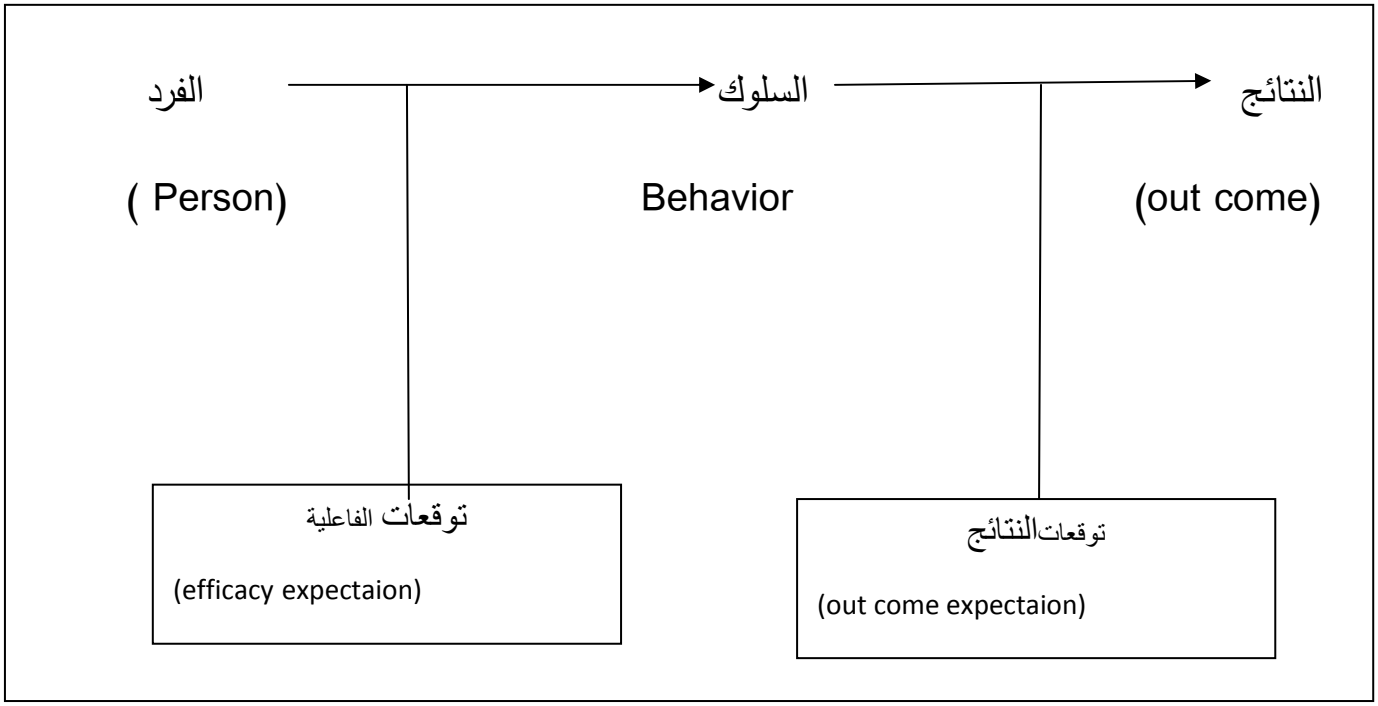

إن الشكل رقم (3) يمثل العلاقة بين توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج في مجال محدد، حيث أن الكفاءة تتغير حسب الشدة والعمومية، وتوقعات النتائج عن المخرجات تحدد بما يسمى بالتقييم الذاتي والذي يشكل السلوك الايجابي أو السلبي لتأثيرات الفيزيائية (البدنية)

والاجتماعية. (**رولا محمد ،2005 ص 16**)

وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة في حين أن توقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية.(**العتيبي بذر ،1429 ص 260**)

بعد استعراض نظرية "**باندورا**" للكفاءة الذاتية نستخلص ما يلي :

ان الكفاءة الذاتية تعتبر الحجر الأساسي للنظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع اسمها **Bandura** ، والتي تقوم على تفسير السلوك الإنساني ولاسيما المتعلم في البيئة المدرسية من خلال اعتقاداته حول قدراته ومهاراته الذاتية ،فوضع "**باندورا**" مفهوم للكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الفرد حول قدراته على انجاز أو أداء سلوك معين، حيث أن الأفراد الذين يملكون كفاءة ذاتية عالية يسعون لتحقيق أهدافهم متحدين كل الصعوبات و المشكلات، كما افترض أن سلوك الفرد في تفاعل بين ثلاث محددات وهي: العوامل الذاتية، العوامل السلوكية، والعوامل البيئية ،كلها مهمة لدى المتعلم في عمليات التعلم، إذ أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة عناصر مهمة في حل بعض المشكلات التي تواجه الفرد وتعيق مسار تكيفه أو توافقه وهي: توقع الكفاءة أو الفاعلية، توقع النتائج، قيمة النتائج، كما ترتبط الكفاءة الذاتية المرتفعة بالبيئة المناسبة للتطور أو نجاح الفرد وعكسه عندما تكون منخفضة فهنا البيئة غير مناسبة للإبداع و التعلم و النجاح.

6 . خصائص الفعالية الذاتية :

هناك خصائص عامة للفعالية الذاتية وهي :

. مجموعة الأحكام و المعتقدات و المعلومات من مستويات الفرد و امكاناته و مشاعره.

. ثقة الفرد في النجاح وأداء عمل ما.

. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية ،أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف .

. أنها لا تركز على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداؤه مع ما يتوافق لديه من مهارات، فعالية الذات.

. فعالية الذات هي الاعتماد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة .

. هي ليست سمة ثابتة ومستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه وإنها نتائج للقدرة الشخصية.

. إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة .

. إن الكفاءة الذاتية ترتبط بالتوقع والتنبؤ ،ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة وإمكاناته الحقيقية.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الايجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات التربوية المناسبة.**(غالب المشيخي،2009 ص 87 . 86)**

7 . خصائص الأفراد ذوي الكفاءة المرتفعة و المنخفضة :

يذكر "**قريشي فيصل**" **(2011)** عن "**باندورا**" **(1997)** أن هناك خصائص عامة يتصف بها الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة ،ممن لديهم (إيمان قوي في قدراتهم) نلخصها في الجدول التالي :

جدول رقم (1): يوضح خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة وذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة.

الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة	الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة
. يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس . يتحملون المسؤولية بجد مرتفع . يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية من التواصل مع الآخرين. . يتصدون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة. . يملكون طاقة عالية . . عندهم مستوى طموح عال فهم يسطرون أهدافا صعبة و لا يفشلون في تحقيقها . ينسبون الفشل للجهد غير الكافي. . يتفاءلون في الأمور كلها. . يخططون للمستقبل بقدرة فائقة	. يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل . . يفشلون بسرعة. . يملكون طموحات منخفضة. . يفرغون جهدهم في نقائصهم ، ويضخمون المهام المطلوب. . ينشغلون بالنتائج الفاشلة والتافهة. . يصعب عليهم النهوض من النكبات . . يعتريهم الضغط والاكتئاب بكل سهولة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية هذه السمات نفس أداء الفرد ونوعيته، والطاقات والإمكانيات الشخصية (المرتفعة أو المنخفضة) التي يملكوها في مواجهة المصاعب، ومدى تحقيق أهدافهم التي يطمحون إليها في ضل المتغيرات البيئة.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل الذي حاولنا عرض فيه أهم الجوانب النظرية للكفاءة الذاتية المتمثلة في: تعاريف مفهوم الكفاءة الذاتية، و بعض المفاهيم المرتبطة بها، وأبعادها، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت نظرية الكفاءة الذاتية وأخيرا خصائص الأفراد ذوي الكفاءة المرتفعة و المنخفضة، و حاولنا إيضاح أهمية الكفاءة الذاتية في دورة حياة الفرد، وبالأخص في حياة التلميذ المدرسة الذي يسعى لتحقيق الأداء وتحصيل الدراسي وبالتالي التوافق الدراسي.

ونستخلص أن الكفاءة الذاتية هي حاجة نفسية مهمة، وهي شعور الإنسان بالتحدي للانجاز واثبات.

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

تمهيد:

اولا : الدافعية

1 . تعريف الدافعية

2 . المفاهيم المتصلة بالدافعية

3 . نظريات ا لدافعية

4 . انواع الدافعية

5 . عوامل الدافعية

ثانيا : التعلم

1 . تعريف التعلم

2 . خصائص التعلم

3 . شروط التعلم

ثالثا : الدافعية للتعلم

1 . تعريف دافعية التعلم

2 . خصائص التعلم

3 . مكونات دافعية التعلم

4 . العوامل المؤثرة في دافعية التعلم

5 . نظريات الدافعية للتعلم

6 . استراتجية الدافعية للتعلم

تمهيد :

تعتبر الدافعية المحرك الأساسي في أعمال وانجازات الفرد في مختلف مجلات الحياة وبالخصوص في مجال التربية والتعليم ،إذ إن التلميذ لا يتعلم تعليما جيدا إلا إذا كان هناك دافع قوي يحفزه للتعلم وانجاز الأحسن خاصة إذا كان هذا المتعلم مراهق أين يكون الدافع

هو المنطلق الصحيح والقوي لتحقيق النجاح نظرا لما لهذه المرحلة من تعقيدات وصعوبات في التعامل معها وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى الدافعية للتعلم.

1 . الدافعية:

تعريف الدافعية:

أ-المعنى اللغوي للدافعية:

إن كلمة الدافعية لها جذورها في الكلمة اللاتينية والتي تعني يدفع أو يحرك في علم النفس حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك. **(خليفة عبد اللطيف محمد ، 2000 ص 68)**

ب-المعنى الاصطلاحي للدافعية:

لقد اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للدافع ، وهذا للتعدد الخلفيات النظرية عندهم،

حيث عرفها "**موراي**" **Muray** أنها : عملية مستمرة ، نقطة البداية فيها شعور الفرد بالنقص في إحدى حاجاته يعقب ذالك حالة من توتر تدفع الإنسان إلى محاولة البحث عن وسيلة لإشباع هذه الحاجة (**علي احمد عبد الغني ، 2006 ص 88**)

بمعنى أن الدافعية عبارة عن قوى أو طاقات نفسية داخلية توجه وتنسق بين تصرفات الفرد وسلوكه أثناء استجاباته مع المواقف والمؤثرات البيئة المحيطة به. (**العديلي ناصر محمد ، 1983 ص 71)**

كما يعرفها الباحث "**بلقيس**" والباحث "**مرعي**" أنها تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، ويشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه (خصائصه ، حاجاته ، ميوله) **(صالح محمد علي أبو جاد ، 2000 ص 324)**

أما في تعريف "**وتيج**" فهي عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف **(Madline Blanquef Ford,2001.p.02)**

ومما سبق نستنتج أن الدافعية هي حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه لتحقيق غاية ما في مختلف المجلات.

2 . المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

هناك العديد من المفاهيم المتصلة بالدافعية ونجد منها ما يلي :

. الحاجات : وتعني مطالب الكائن واحتياجاته ، لذلك يستخدم بعض الأشياء الخارجية لسد حاجياته فيكون الشيء الخارجي كالطعام في حالة الجوع بمثابة الدافع الخارجي أو الباعث، والحاجة هنا هي الجوع أي الدافع الداخلي ونستخدم كلمة الحاجة عادة للدوافع الداخلية التي تدفع إلى السلوك تختص بالنواحي البيولوجية.

(سهير كامل احمد ، 2000 ص 55)

حيث أن الحاجة هي تلك الرغبة الطبيعية التي يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة .

الحافز : عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصل الفزيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة ، فالحوافز هي نقص موجه نحو عمل معين وتخلق اندفاعا نشيطا نحوى تحقيق الأهداف. .

(محمد محمود بني يوسف ، 2007 ص 18)

بمعنى أن الحافز هو بمثابة القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما بغية تحقيق هدف محدد.

الباعث : هي من الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي وتوجه استجاباته سواء اتجاهه أو بعيدا عنه، شانها أن تعمل على إزالة حالات الانفعالات الشديدة كالضيق والتوتر التي يشعر بها، حيث أن الحوافز والبواعث لا ينفصلان وظيفيا كحافز العطش مثلا يدفع الإنسان للبحث عن الماء بدوره يثير العطش.

(مروان أبو حويج وآخرون ، 2004 ص 145)

أي أن الباعث عبارة عن عوامل خارجية تزيد من قوة السلوك وتدفعه للإمام.

الهدف : إن الهدف يمكن أن يكون مصدر للدافعية والحماس للقيام بعمل معين خاصة إذا كانت ذات منفعة وقيمة بالنسبة للفرد، فالأهداف المحددة تؤدي إلى زيادة أداء الفرد، والأهداف الصعبة عندما يقابلها الفرد تؤدي إلى تحسين وزيادة مستوى أدائه بدرجة اكبر من الأهداف السهلة. **(محمد صالح الحناوي وآخرون، 1998 ص 174)**

بمعنى أن الهدف هو كل ما يرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ويشبع الدافع في نفس الوقت.

الغريزة : نطلق مصطلح الغريزة على الحاجات الفيزيولوجية والأنماط السلوكية المعقدة التي تظهر بالدرجة الأولى وراثية المصدر.**(محي الدين توق و آخرون 2002 ص 214)**

3 . نظريات الدافعية:

3 . 1 . النظرية السلوكية : .

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية المثير، الاستجابة وقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحوى تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة "**ثورندايك** " **Thorndeik** و"**سكينر**" **Skinner**

ولقد اعتمد "ثورندايك" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث تزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة هذا ألمثير،

لذالك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة لسلوك.
(تيسير مفلح كوافحة، 2004 ص 144)

3 . 2. النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية على أنها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإدارة حركة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية الى النحو الذي يرغب فيه.
(تيسير مفلح كوافحة ، 2004 ص 145)

3 . 3 . نظرية التحليل النفسي:

زعيم هذه المدرسة هو "**فرويد**" **Freud** وقد عرف الغريزة بأنها تعبير عن قوة نفسية راسخة تصدر من تصميم الكائن العضوي، وتتبع أصلا من حاجات البدن بما يجري في الجسم من حاجات فيزيولوجية، إذ أن هذه الحاجات تثير توترا نفسيا.

(فوزي إيمان، 2001 ص 90)

3 . 4 . نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا:

فالإشباع الجنسي يعارضه القلق والإثم والمثل الخلفية والإجمالية للأنا ، ومن ثم فان القوى المعارضة للنزاعات الجنسية فهي القوى التي تعمل على ضبط الأنا وتسمى (غرائز الأنا) وإذا تفرقت غرائز الأنا على النزاعات الجنسية فإنها تقوم بكبت هذه النزاعات.

3 . 5 . نظرية التميز بين غرائز الموت:

فالأولى تهدف إلى بقاء الكائن الحي والأخرى على خلافها وقد قسم **Freud** الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام هي : الأنا ، الأنا الأعلى ، الهو ، فالهو يحتوي على الموروثات والغرائز بشكل عام بما يحمل من رغبات وغرائز والانا بالتوافق بين مطالب الهو والواقع فيشبع الرغبات والميول في بعض الحالات ويؤجلها بإشباع بعضها وتأجيل الأخرى.

(أبو رياش وآخرون، 2006 ص 60)

4 . أنواع الدافعية:

يمكن تصنيف الدافعية على أساسين اثنين هما :

. تصنيف الدوافع على أساس الخصائص:

ا. الدوافع الأولية : و تنشا عن حاجات الجسم الخاصة لوظائف العضوية والفيزيولوجية كالحاجة للطعام، ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجات إلى حاجة من التوتر تدفع الكائن الحي إلى النشاط والقيام ببعض الأعمال لإعادة التوازن، وهي دوافع عامة بين أفراد النوع الواحد.
(محمد محمود بني، يونس ، 2007 ص 174)

ب . دوافع الثانوية (المكتسبة) : وتسمى بالدوافع الاجتماعية وهي نفسية لأنها ليست ناشئة أساسا عن حاجات بدنية فتعتبر هذه الدوافع معقدة لأنها تنشا في الأغلب بعلاقات الفرد مع غيره من الناس (**محمد محمود بني يونس 2007 ص 174)**

و تنقسم الدوافع المكتسبة إلى نوعين:

. دوافع سلبية : كدوافع القلق والذنب والعدوان وهي مجموعة الدوافع المتعلقة كنواتج غير سارة لمواقف مؤلمة أو مختلفة

. دوافع إيجابية : كدوافع الاعتماد والانجاز فهي تلك الدوافع التي تؤدي بالإفراد إلى البحث عن الألفة والصداقة. **(لأحمد حسين الليقائي ، 1990 ص 50)**

. تصنيف الدوافع على أساس الوعي:

تنقسم الدوافع على أساس الوعي إلى نوعين هما:

ا. دوافع شعورية : وهي دوافع تدخل في وعي الفرد وتكون تحت سيطرته وإرادته ، ويكون فيها الفرد قادرا على معرفتها فالدوافع الشعورية هي مجموعة تلك التي تكون تحت سيطرة الفرد ، لأنها خاضعة لعقله الوعي.

ب . دوافع لا شعورية : هي تلك الدوافع التي تكمن وراء تصرفات الإنسان وسلوكه ولا يعرفها، ففي كثير من الحالات يسلك الإنسان بعض السلوكيات دون أن يعرف سببها وتكون صادرة من لا شعوره أو عقله الباطن مثل حالات الحب أو الكره تجاه شخص دون وجود دافع يتطلب إشباع، أو بسبب وجود هدف يسعى الفرد لتحقيقه، عندما ينشط الفرد ويقوم بأداء معين. .

و الدافعة هي بمثابة سلوك يسعى من ورائه لتخلص من حالة عدم التوازن أو بغية تحقيق الهدف وهكذا نجد الدافعية تعمل على دفع الفرد إلى تعلم سلوك معين من اجل الاستجابة لمطالبها.

. توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشيع الحاجة أو تحقيق الهدف.

. فالدافعية إضافتا إلى أنها توجه سلوك الأفراد نحوى الهدف، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل لتحقيق ذالك الهدف.

. تحديد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشيع الدافع لقد أظهرت نتائج أبحاث والدراسات أن مستوى المتوسط من الدافعية عادة ما يؤدي إلى سلوك أكثر ايجابية وقوة مقارنة بالمستويات المتدنية أو العالية من الدافعية.

. تحافظ على ديمومة و استمرارية السلوك، فالدافعية تعمل على مدار السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع أو تحقيق الغايات و الأهداف التي يسعى إليها الفرد، أي تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره.

تؤثر الدافعية في نوعية توقعاتنا تبعا للأفعال التي تقوم بها، بالتالي تؤثر في مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل. **(عماد عبد الرحمان الزغلول، 2006 ص180)**

5 . عوامل الدافعية:

5 . 1 . عوامل داخلية : وتكون هذه العوامل واقعة ضمن العمل أو كامنة في داخله وإلا في حالة توفها في موقف العمل وبشكل ملائم وايجابي تؤدي إلى الشعور بالرضا والقناعة لدى العاملين و يمكن حصر العوامل الداخلية في :

. الانجاز العمل نفسه كونه مثيرا متنوعا.

. المسؤولية.

. الترقية أي فرص الترقية وتغيير المكانة.

فكل هذه العوامل لها أثرها على الإحساس بالرضا و القناعة في العمل.

5 . 2 . عوامل صحية (وقائية) : هذه العوامل تجعل الفرد مرتاحا ،كما أنها تعمل على وقاية الفرد وصياغة من الشعور بعدم الرضا ،وفي حالة عدم توفر هذه العوامل أو عدم ملاءمتها في الوسط الوظيفي فإنها تثير شعورا بالقناعة والرضا ،ويمكن حصر هذه العوامل في :

. سياسة المؤسسة والإدارة.

. الإشراف الغي فيها.

. العلاقات بين الزملاء.

. الأمن الوظيفي.

. ظروف العمل.

وكلها عوامل خارجية، وقد اقترح " **هوزنبرج**" وجود بعدين مختلفين، يكمن الأول في الشعور بالرضا إلى الشعور باختفاء مسببات عدم الرضا ، بمعنى انه يكون راضي و غير راضي. (**علي احمد عبد الرحمن المعايصرة ، 2006 ص 153)**

ثانيا : التعلم:

1 . تعريف التعلم : يعد التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس وليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم ويمكن ذلك في أننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم فالباحث "**حيلفورد**" عرف التعلم على انه تغيير في السلوك ناتج عن استثارة، وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة ، وهناك شروط أساسية غي عملية التعلم والعوامل المؤثرة فيها مثل أهمية وجود دافع يدفع الفرد نحو أهداف معينة. **(حسين منسي ، 1998 ص 16)**

2 . خصائص التعلم :

يعد التعلم عملية مستمرة طوال الحياة وهذا من خلال تفاعل الكائن الحي مع البيئة وهي تحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة و تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة والغير ألمرغوبة حيث تتم بصورة مقصودة أو غير مقصودة كما أنها تتضمن المظاهر العقلية أللغوية ألانفعالية الأخلاقية الحركية والاجتماعية.

ومن هنا يتضح لنا أن التعلم هو عملية نضج باعتبار هذا الأخير شرط أساسي من شروط عملية التعلم.

3 . شروط التعلم:

تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط و العوامل بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم وبعضها الأخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي ، ولهذا فان عملية التعلم تخضع للعديد من الشروط ومن أهم الشروط اللازمة لتحقيق تعلم جيد وناجح نجد ما يلي:

3 . 1 . الدافعية:

تعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، ولهذا وضعت التربية الحديثة تصب أعينها في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ و تشيع حاجاتهم ورغباتهم ، فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا. .

(عبد الرحمان العيسوي ، 2004 ص 42)

3 . 2 . المنافسة :

تعد الممارسة شرطا هاما لتعلم، فهي تعني تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز فلا يمكن الحكم على التعلم إلا بالممارسة ولا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظهر التحسن في الأداء **(محمد مصطفى زيدان، 1983 ص 37)**

فالممارسة عملية مهمة في التعلم المواد المعرفية بالمدرسة حينما يتيح المعلم لتلاميذه ممارسة المادة المتعلمة عن طريق الأسئلة والمناقشة تحت إشرافه وتوجيهه و إرشاده .

3 . 3 النضج :

يتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهره المختلفة ويشمل النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي ونمو الجهاز العصبي واللغوي ولذالك يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم ، إن هذا الأخير لا يتحقق إلا إذا كان الفرد على مستوى من النضج، يمكنه القيام بالنشاط اللازم للتعلم وقد يكون عقليا أو انفعاليا أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه التعلم المراد تحققه. **(محمد منسي ، 1998 ص 38)**

ثالثا : دافعية التعلم:

1 . **تعريف دافعية التعلم :** تعددت تعار يف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء من بينهم نجد:

تعريف الباحث "**هربارت هرمانز**" إن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. **(احمد عواد، 1998 ص 90)**

كما يرى **Hossten** وآخرون بان الدافع التعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين. .

(ابراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1989 ص 203).

و يعرفها الباحث "**سلاقن**" أنها الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك في الأنشطة التي يعتمد الناجح فيها على جهد الفرد وقدرته.

(بدر عمر ، 1987 ص 93)

أما "**تشواقي**" عرفها أنها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز لان الدافعية على علاقة بميول الطالب، فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات الأخرى ، وهي على علاقة باحتياجاته ، فتجعل من بعض المعززات تؤثر على سلوكه وتحثه على المثابرة.
(محمد محمود الحيلة ، 2002 ص 300)

نستخلص من المفاهيم السابقة أن الدافعية للتعلم تستخدم لتغيير الدرجة التي يقوم عنها الطالب باستثمار انتباههم ومجهوداتهم في مختلف الاتجاهات التي تكون مرغوبة أو غير مرغوبة فيها.

2 . علاقة الدافعية بالتعلم :

تعد الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية ، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد ، إن وجود دافعية عند الفرد يعد عامل أساسي في عملية التعلم ، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية ، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية ، فحسب وإنما يجب أن يعمل على نمو ميوله ودوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم المعارف و المهارات والاتجاهات المناسبة ، فالتعلم

الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم ، كلما كانت عملية التعلم اقوي وأكثر حيوية.(**محمد إبراهيم وجيه ، بدون سنة ص 40 . 41)**

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجازات تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لان الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدوافع لها اثر كبير في عملية التعلم ، فلا تعلم بدون دافعية. **(عبد الله الرشدان ، نعيم جعيني ، 2006 ص 230)**

3 . مكونات دافعية التعلم :

من أهم مكونات دافعية التعلم نجد :

3 . 1 . الدوافع الداخلية :

الطموح الذي يعتبر الرغبة في الوصول إلى الأهداف المخططة لها وبذل الجهد اللازم لذلك، إضافة إلى المثابرة، الجد والاجتهاد والسرعة في انجاز العمل، كما يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد يظهر فقط بوجود الدروس، حيث إن الرغبة في الأداء الأفضل التفوق، الثقة بالنفس و المنافسة يعد من أهم مكونات الدافعية للتعلم إلى جانب المسؤولية الفردية فيجب على الفرد أن يكون دائما مسئولا إماما نفسه وأمام الآخرين، وأن يتحمل نتائج أعماله.

3 . 2 . الدوافع الخارجية :

فالمشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثمارية تحارب الملل ، وينبغي على استراتجيات التعلم ان تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق وان تبتعد عن الخوف والضغوط ، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي والتعزيز بشكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية .

نستنتج مما سبق أن كل هذه المكونات تلعب دورا فعالا في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي.

4 . العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

إن دافعية التعلم تنتج نتيجة لتفاعل عدة عوامل من بينها العوامل الاجتماعية و الشخصية وهي كالتالي:

4 .1 . العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئة وتكوين شخصيته و توجيه سلوكه ، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة ، التربية والتعلم.

(محمد شفيق، 2002 ص 143)

إذ يعد التعليم من الطرق الناجحة في التعديل السلوك واكتساب الخصائص السيكولوجية مثل الرغبة في النجاح ، المثابرة والتوجيه نحو المستقبل.

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع ألمكتسبة ، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه، ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية

والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم للتلاميذ. .

(خليفة عبد اللطيف ، 2001 ص 156)

كما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم والسلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات وقد أثبتت دراسات كل من الباحثة "**ميوس**" أن العلاقة الايجابية (أستاذ . تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم وعند التلاميذ في المرحلة المبكرة .

إن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ ، كما بينت إن إدراك الدعم أو السن الخاص بالأستاذ مرتبط بنتائج التلاميذ، فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية (**خليفة عبد اللطيف ، 2000 ص 157**)

أما المستوى الاقتصادي والثقافي في الأسرة وعلاقته بالدافعية. .

(سهير احمد كامل ، 1999 ص 29)

4 . 2_ العوامل الشخصية:

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية ألاجتماعية العقلية، والجيمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه، فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظره لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ومن نظرة الناس عليه يؤدي إلى تأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم ، وهذا ترتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة. (**صلاح حسين الداهري ، 2005 ص 185**)

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية وللتعلم والأداء دورا أساسيا حيث ينظر للانفعالات الدافعية على السلوك وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل

التلاميذ لانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل : القلق، الملل. **(نبيل محمد زايد، 2003 ص 81 . 82)**

ومما سبق نجد أن للعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم دور كبير في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة دورا هاما.

5 . نظريات الدافعية للتعلم:

1 . نظرية التحليل النفسي : هذه النظرية ترد كل نشاط الإنساني إلى وصل دافعي واحد هو الدافع البيولوجي الغريزي ولذلك لا تعتبر اهتماما للعوامل الثقافية والاجتماعية. **(إيمان فوزي 2001 ص 98)**

وفيما يتعلق بالدافعية فقد حصرها "**فرويد**" في غريزتين وهما غريزة العدوان التي ترد الإنسان عدوانيا بتطبيقه. **(صالح حسين الداهري ، 2005 ص 59)**

2 . النظرية الإنسانية : ويعد "**ابراهام ماسلو**" صاحب هذه النظرية ومؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس العربي، وتركز هذه النظرية على تأثير سلوك الإنسان وفقا لمفهوم الحاجات ، أي أن وراء كل سلوك حاجات معينة ، وقد رتبها "**ماسلو**" ترتيبا هرميا تبعا لأولياتها حيث صنفت في مجموعتين هما :

2 . 1 الحاجات الأساسية أو الحاجات الفيزيولوجية : اللازمة لبقاء الإنسان واستمراريته كحجات الطعام والهواء.

2 . 2 الحاجات النفسية والاجتماعية أو الحلبات النهائية : كحاجات الأمن والانتماء وتحقيق الذات ، ويرى "**ماسلو**" أن إشباع الحاجات يتم بالتسلسل أي من الأدنى (7 . 1) إلى الأعلى على التوالي والشكل التالي يوضح ذلك. .

(محمد محمود بني يونس 2007 ص 110)

الشكل (04) يبين هرم الحاجات الإنسانية تبعا لتصنيف "ماسلو".

3 . النظرية السلوكية :

يقسم السلوكيين الدافع إلى : قسم فطري يولد الإنسان مزودا به، وقسم أخر مكتسب تلعب عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية دورا هاما أساسيا في تكوينه و ذلك على النحو التالي. **(إيمان فوزي ، 2001 ص 97)**

3 . 1 . الدوافع الأولية أو البيولوجية :

هي الدوافع الأصلية التي يولد بها الفرد ،والتي لم يكتسبها عن طريق الخبرة أو التمرين، وهذا النمو من الدوافع يعتمد على التكوين البيولوجي للكائن الحي ،فهي في الغالب مرتبطة بإشباع حاجات و رغبات فيزيولوجية، ولها أهمية في العمل على حفظ الحياة وبقاء النوع ومن أمثلتها : الدافع للبحث عن الطعام ،وكذلك الدافع الجنسي.

وبالرغم من أن الدوافع الأولية أو البيولوجية لا تكون نتيجة لعملية التعلم فان السلوكيين

يؤكدون أن أسلوب الإشباع يتم تهذيبه وتنظيمه خلال عملية التعلم، فتناول الطعام مثلا يبدأ بتدريب الطفل على عادات معينة تضمن النظافة والصحة البدنية ثم تدخل السلوكيات الاجتماعية كمتغير يحدد طريقة تناول الطعام و أوقات تناوله.

3 . 2 . الدوافع الثانوية أو النفسية :

وهي دوافع التي تكتسب في البيئة وان كانت على أسس غريزية ،وهي أيضا تتأثر بالنسبة كبيرة بالمؤثرات و القوى المحيطة بالفرد في بيئته ، وهي قابلة للتغيير والتعديل وأكثر مرونة إذ قرنت بالدوافع الأولية ، كما أن هذه الدوافع تختلف من فرد إلى أخر. **(مروان ابو خويج ، سمير ابو مغلي ، 2004 ص 150 . 153)**

4 . نظرية الحافز :

حسب هذه النظرية **Hull** هو علم النفس السلوكي ويمكن تمثيل هذه النظرية في المعادلة:

الشكل رقم (05) نظرية خفض الحافز.

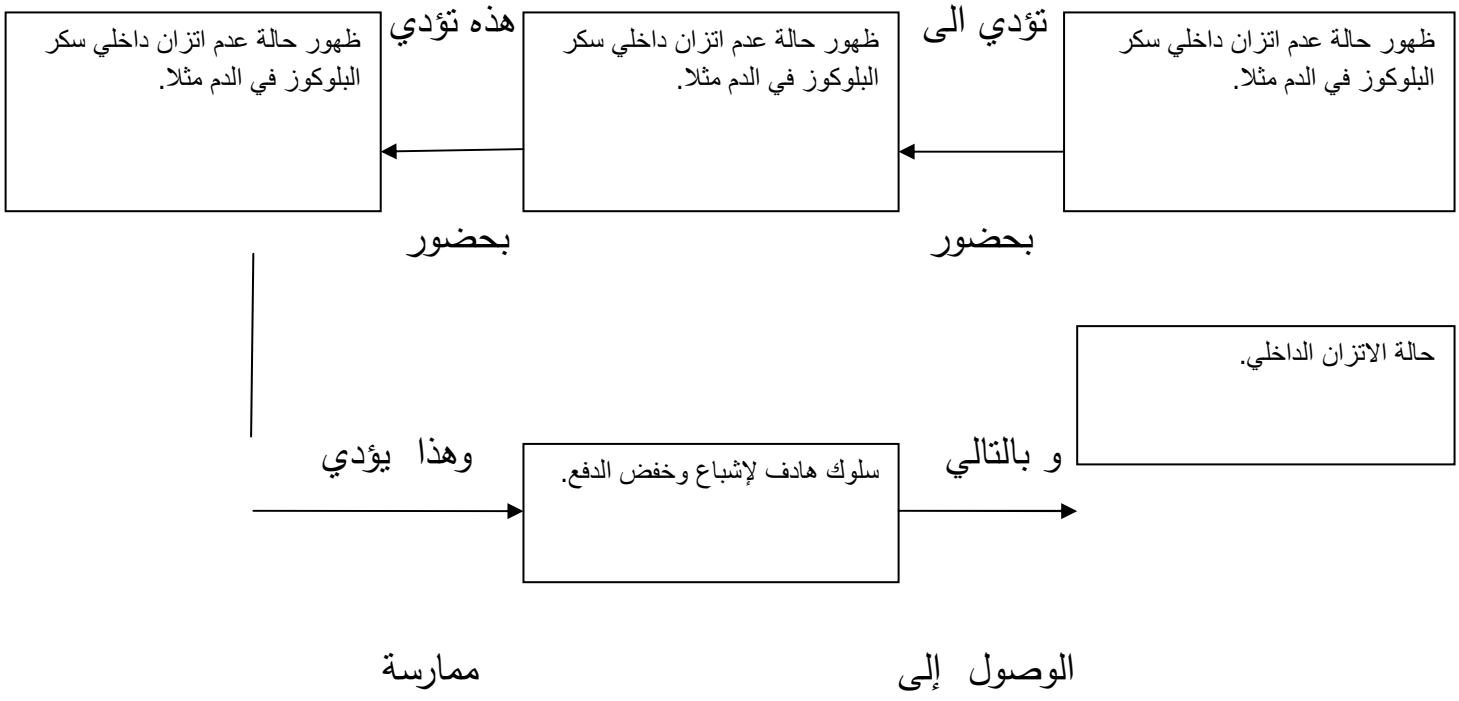

ركزت هذه النظرية على دور الحافز الداخلي في تحريك ، بينما أغفلت دور الميراث الخارجية كمحركات للسلوك.

وفي هذه النظرية يوجد نوعان من الحافز هما :

. حوافز أولية : وهي ذات أساس بيولوجي.

. حوافز ثانوية : وهي لا تشبع حاجات بيولوجية مباشرة بل ترتبط بالحاجات البيولوجية من خلال عملية شرطية. **(محمد محمود بني يونس، 2007 ص 106)**

5 . النظرية الارتباطية :

وتسبب إلى السلوكيين الذين يفسرون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة : كالحافز والحرمان والتعزيز من ابرز إعلامها : "**ثورندايك وسكينر**" و"**صل**"، فسر ثورندايك الدافعية بقانون الأثر وفحواه أن الإشباع الذي تلي استجابة ما يؤدي إلى التعلم هذه الاستجابة ويقومها.

(نادر فهمي الزيود ، 1999 ص 63)

أما العالم **Hull** فيستخدم مصطلح تخفيض أو اختزال الحاجة للدلالة على حالة الإشباع

ومصطلح الحافز للدلالة على متغير متدخل بين الحاجة والسلوك و النموذج التالي :

تحديد Hull لعلاقة السلوك لكل من الحاجة والحافز.

حاجة ← حافز ← سلوك ← اختزال الحاجة.

فالحاجة في نظره تمثل متغيرا مستقلا يلعب دورا هاما في تحديد الحافز كمتغير متدخل يؤدي إلى تحديد السلوك وينتج التعلم.

أما "**سكينر**" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بدرجة حرمانه حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابات التي تخفض من هذا الحرمان. **(نادر فهمي الزيود ، 1999 ص 640)**

6 . استراتجيات الدافعية للتعلم :

أوردت "**أبو شفيرة**" **(2001)** في دراسته لها حول اثر برنامج تدريجي في تنمية دافعية التحصيل الدراسي عدة استراتجيات وهي :

إستراتجية توضيح الأهداف الأدبية :

وضع **Hob** أهداف أدائية واضحة ومفهومة، شكل المعيار لقياس مدى نجاح الطالب حيث أن استشارة الطلبة يعتمد على جاذبية الهدف الأدائي لا نسبة لهؤلاء الطلبة وعلى توقعهم لتحقيق الهدف وهذا يعود إلى أن الأشخاص كافة يتم إثارتهم للعمل ، وان تناقض التوقع بتحقيق الهدف المرغوب فيه يقلل الجهود المبذولة لإحرازه.

فمستوى الهدف من حيث الصعوبة والسهولة يحدد علامات ، الأول نجد فيه محتوى المادة والثاني عمر الطالب.

استراتجيات الثقة بالنفس : الثقة بالنفس هي حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون بما فيه الكفاية على تحقيق هدف ما ، وللمعلم دور مهم في تنمية الطالب بنفسه وذلك من خلال تقبل الطالب وأفكاره.

تتبع بعض دافعية الطلاب من داخلهم وهؤلاء لا يحتاجون دوما إلى أساليب خارجة لإثارة دافعتهم ، فهم من ذوي الدافعية الذاتية. **(محمد محمود الحليت ، 2002 ص 305)**

استراتجية التفريز : فالتفريز هو الإجراء الذي يترتب عليه احتمال حدوث نفس السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة ، ويثير نواتج العديد من الدراسات إلى التفريز، هو إجراء فعال مع الطلبة يعمل على تكرار السلوكيات المرغوب فيها.

فالتفريز في عملية التدريس يعتمد على نموذج من ثلاث خطوات:

. تدريس موضوع ما.

. تلقي الاستجابة من الطلبة.

. تقيم المستويات المناسبة على شكل معززات.

استراتجية النقدية الرجعية : فالتغذية الراجعة هي تلك المعلومات التي تعطي للفرد عقب إجابته ، ويعرفها "**مهوتر** " و "**وليمان**" بأنها : تزويد الفرد بمستوى أدائه العقلي على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع بها .

فالتغذية مهمة في إثارة الدافعية للتعلم من خلال مساعدتهم على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها وحذف الاستجابات الخاطئة. .

(محمد محمود الحيلة ، 2002 ص 310 . 311)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة،لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية التعلمية و شرط من شروطها،فقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه،وتعمل على استمراره من اجل تحقيق غاية معينة،كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية، أنواعها والمفاهيم المرتبطة بها من ثم التعلم،حيث ذكرنا خصائصه وشروطه.

ولدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لان يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة،وحتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية.

الفصل ال رابع : المراهقة

تمهيد

1تعريف المراهقة

2اهمية المراهقة

3مظاهر نمو المراهق التعليم الثانوي

4تقسيم مرحلة المراهقة

5اشكال المراهقة

6دور المدرسة في النمو العقلي والاجتماعي المراهق

7المشاكل التي يعاني منها المراهق

8علاج مشاكل المراهقة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تحتل المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان ، وذلك لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد ،تتميز بتغيرات جسمية ،عقلية واجتماعية سريعة ،كما أنها تمثل ميلادا جديدا للنمو الجنسي ،حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي ونضج الأعضاء التناسلية وتنضج معالم الذكورة و الأنوثة.

وسوف نتناول في هذا الفصل تعريف المراهقة و أهميتها مظاهر نمو مراهقي التعليم الثانوي، تقسيم مرحلة المراهقة وأشكالها ،دور المدرسة في النمو العقلي والاجتماعي للمراهق، المشاكل التي يعاني منها المراهق وعلاجها.

1 . تعريف المراهقة:

عرفها الباحث "عبد اللطيف حسين فرج" أن كلمة المراهقة **Adolescence** مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescere** ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي

والانفعالي أو هو مصطلح يطلق على مرحلة كاملة يمر بها الإنسان تنقله من الطفولة إلى السن الرشد وتبدآ هذه المرحلة بالبلوغ وتستمر حتى النضج. .
(عبد الطيف حسين فرج،2008 ص 83)

أما "**عباس عوض**" فقد عرف المراهقة على أنها فترة يمر بها كل فرد وهي تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة ألمتأخرة الطويلة أو القصيرة وقصرها يختلف من مجتمع لأخر. **(عباس محمود عوض،2006 ص 193)**

من خلال هاذين التعريفين نستنتج أن مرحلة المراهقة هي انتقل الإنسان من مرحلة الطفولة المتأخرة سن الرشد ،وهي اكتمال النمو الجسمي والانفعالي ليتم تشكيل شخصية ألفرد وطول فترة المراهقة أو قصرها يختلف من مجتمع لأخر ومن فرد لأخر .

في حين نجد الباحث "**رمضان محمد القذافي**" عرفها على أنها تنطلق من مرحلة الكمون وبهذا تعتبر بداية ثانية وانطلاقة جديدة لعمليات النمو من جهة ،كما تعتبر عودة قوية لمشاكل النمو التي توارت مؤقتا أثناء مرحلة الكمون من جهة أخرى.
(رمضان محمد القذافي،2000 ص 339)

2. أهمية مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المرحل بعد مرحلة الطفولة لأنها هي التي تكمل تشكيل شخصية الإنسان من حيث النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، هذه التغيرات

التي تتم في شخصية الفرد هي التي تترك أثار في مختلف جوانب شخصيته وعلاقته بغيره من الأفراد وبالمجتمع الذي يعيش فيه ،أن هذه المرحلة تتميز بكثرة المشكلات التي يشعر بها المراهق نتيجة إحساسه بالذاتية و الربط بين المحتويات النفسية.وتعتبر التغيرات الفيزيولوجية المفاجئة التي يعاني منها بنفسه ولا يعتمد على غيره.**(عبد اللطيف حسين فرج،2008 ص 39)**

من هنا يمكن أن نستنتج أن أهمية مرحلة المراهقة تظهر في بروز الأنا وقدرته في إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها المراهق باعتبار هذه المرحلة من أهم المراحل التي يسعى فيها المراهق إلى إعادة توجيه دوافعه إلى أهداف ايجابية و ايجابية واجتماعية ويحقق التوافق .

3. مظاهر نمو مراهقي التعليم الثانوي : مرحلة المراهقة فترة طويلة من التحولات لمختلف جوانب الشخصية واكتمالها ،وهي بداية ثانية لانطلاقة جديدة لعمليات النمو من

1.3. النمو الجسمي :

في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية و تصبح قادرة على أداء وضيفتها وهذه الغدد الجنسية عبارة عن المبيضين عند الأنثى والخصيتان عند الذكر وهي صفات جنسية أولية ونمو الصفات الجنسية الثانوية مثلا:عند الإناث ينمو الرحم والمهبل والثديين وعند الذكور نمو شعر الذقن وخشونة الصوت.

في هذه المرحلة يزداد إفراز الغدد النخامية من الهرمونات المنبهة للجنس بينما يحدث ظهور الغدد الصنوبرية والتيموسية .**(عبد الرحمان عيسوي،بدون سنة ص 38)**

من هنا يمكن القول أن النمو في المراهقة يحدث على المستوى الخارجي يمكن ملاحظته، وتغيرات أخرى تظهر في وظائف أعضاء الجسم.

2.3. النمو العقلي:

تتميز هذه المرحلة بنمو استعدادات وقدرات التلميذ ويزداد الانتباه لديه حيث يستوعب مختلف المشاكل بسهولة وكذالك القدرة على الحفظ والتذكر لمدة طويلة ،كما ذكر "احمد زكي صالح" من النمو العقلي في مرحلة المراهقة حيث قال نمو قدرتها على الانتباه في تنظيم برامج التعليم الثانوي من حيث نوع المادة التي تدرس وطول فترتها في الاستمرارية في الدرس الواحد لمدة طويلة ، كذالك تزداد قدرته غلى التحصيل ويزداد التفكير في تقدمه الدراسي ومستقبله ،فهو يختار التخصص أو المهنة حسب ميوله واتجاهاته وحسب قدراته العقلية .**(عبد الطيف حسين فرج،2008 ص 42 . 43)**

كما نجد "**سوليفان**" **(Sulivan)** الذي قام بدراسة النمو العقلي بحد ذاته وهذا مع محاولة تقديمه في عدة مستويات كل مستوى منها يؤدي دوره الخاص في اكتمال هذا النمو و بالتالي اكتمال نمو المراهق و هذا بالتناسق مع النمو الذي يعرفه المراهق في مختلف الجوانب الأخرى الانفعالية والاجتماعية والجسمية.**(Henri legall,1988p171).**

ومن هنا نستنتج أن النمو العقلي للطالب تساعده على التركيز والانتباه وقدرة التحمل لأطول مدة ممكنة و يساعد أيضا في تنظيم برنامج التعليم الثانوي، وتزداد قدرته على التحصيل وهذا يمكنه من اختيار التخصص الذي يراه يتناسب مع قدراته العقلية و ميوله

3.3. النمو الانفعالي:

إن مرحلة المراهقة تتميز بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك كما تتتاب نفس المراهق بثورات انفعالية تمتاز بالقلق والاندفاع وهذا نتيجة التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه الفترة، ونتيجة

شعور المراهق انه حرج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد . **(عبد اللطيف حسين فرج ،2008 ص 43)**

فالمراهق يسعى إلى تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وتكوين شخصية مستقلة، و القدرة على المشاركة والأخذ والعطاء وزيادة الواقعية في فهم الآخرين وفي هذه المرحلة يتم الوصول إلى النضج الانفعالي.

(صالح محمد علي أبو جادو،1998 ص80 . 81)

يمكن القول أن النمو الانفعالي للمراهق يتميز بالاضطرابات والتقلبات المزاجية والقلق الاندفاع والشعور بالاستقلالية عن الوالدين والأخذ وفهم الآخرين وتحقيق النضج الانفعالي.

3 . 4 . النمو الاجتماعي:

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في مرحلة المراهقة حيث تتميز بتعلم القيم والمعايير ألاجتماعية وبالإضافة إلى الزيادة الثقة بالنفس والشعور بالأهمية والتوزيع النشاط ألاجتماعي والرغبة في توجيه الذات والسعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وتكوين علاقات ناضجة مع رفاق السن والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأخذ بالسلوك المقبول. **(صالح محمد ابوجادو، 1988 ص 82 . 83)**

ونستنتج أن النمو الاجتماعي هو تعلم القيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية السائدة داخل الأسرة والمجتمع وزيادة الثقة بالنفس وإنشاء علاقات ناضجة وتحقيق التفاعل بينه بين أقرانه في المدرسة وتحقيق المسؤولية والأخذ بالسلوك المقبول والجيد .

4 . تقسيم مرحلة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة تبدأ عند نهاية مرحلة البلوغ التي تتراوح بين 12 إلى 13 سنة عند الإناث وبين 13 و14 سنة عند الذكور، وقد قسم العلماء مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية وهي كما يلي :

4 . 1 . المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من البلوغ حتى 15. 16 سنة أي بعد وضوح السمات الفيزيولوجية ، وهي تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي وبالقلق والتوتر وبالإضافة إلى زيادة مستوى التحصيل وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية .

4 . 2 . مرحلة المراهقة المتأخرة :

تبدأ هذه المرحلة من نهاية المراهقة الوسطى إلى سن 18 و21 سنة و هي مرحلة التفاعل وتوحيد الشخصية و التنسيق فيما بينها يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال ، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل لان فيها حقق المراهق أهدافه وأصبح قادرا على اتخاذ قراراته بنفسه وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي باعتباره مقبل على امتحان شهادة البكالوريا والالتحاق بالتعليم العالي أو دخوله إلى عالم العمل المهني والإنتاج. **(رمضان محمد القذافي، 2000 ص 353 . 357)**

ومن هنا نستنتج أن مراحل المراهقة تحدث بشكل متكامل فالواحدة تكمل وتكون على نفس الترتيب عند جميع المراهقين لكنها تختلف في طولها أو قصرها من مكان لأخر.

5 . أشكال المراهقة:

إن مرحلة المراهقة تنقسم إلى عدة أنواع وتختلف من فرد لأخر ومن بيئة جغرافية لأخرى ،ذلك حسب الظروف الجسمية والاجتماعية والنفسية والمادية للمراهق وتختلف حسب استعدادات الفرد والأنماط المعيشية التي يتربى عليها تتخذ أشكال مختلفة وهي :

5 . 1 . مراهقة سوية : هي التي تخلو من المشاكل والصعوبات وهذا يعني أن شخصية الفرد اكتملت جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية ، ويكون مسئول إزاء نفسه وإزاء الآخرين.

5 . 2 . مراهقة انسحابية : في هذا الشكل المراهق ينسحب من مجتمع الأفراد ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته وإيجاد حل لها.

5 . 3 . مراهقة عدوانيه : في هذا النوع المراهق يتسم بالسلوك العدواني على نفسه وعلى الآخرين وتكثر مشاكله كالانحرافات الجنسية وعدم التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الدراسية. **(عبد الرحمان عيسوي ،بدون سنة ص 44)**

ومن خلال ما سبق نستنتج أن للمراهقة أشكال باختلاف التلاميذ وباختلاف المنطقة الجغرافية التي يعيشون فيها ،وباختلاف الأنماط الاجتماعية التي يتربى فيها التلاميذ.

6 . مشكلات مراهقي التعليم الثانوي:

إن فترة المراهقة هي من أصعب مراحل النمو التي يمر بها التلميذ لان فيها تكثر المشكلات والهموم ، ومن ابرز هذه المشاكل نجد:

6 . 1 . المشكلات النفسية :

المراهق يعيش حياة مليئة بالعقبات والمشاكل النفسية بحيث كثيرا ما تعتريه كالحزن ، و القلق عند حدوث أول دورة شهرية لكونها لا تستطيع أن تناقش ما تشعر به من مشكلات مع أفراد أسرتها بسبب الخجل ،وهذه المشكلات النفسية تعود إلى النمط الذي يتربى عليه المراهق لذا تلجا الفتاة إلى العزلة والانطواء والخجل. .

(عبد الرحمان عيسوي ،بدون سنة ص 45)

من هنا نقول أن المشكلات النفسية كثيرة في هذه المرحلة من النمو مما قد يؤثر على المراهق سلبا كعدم تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه ويلجا إلى الانطواء والهروب والعزلة مما يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي من جهة والدراسي من جهة أخرى.

6 . 2 . مشكلات اجتماعية:

تمثل في عدم مساعدة المجتمع مراهقي التعليم الثانوي على الانخراط في مجال العمل و عدم تشجيعه لتكوين نفسه وبالإضافة إلى عدم تقبل المراهق قيم المجتمع وعاداته مما يخلق عدم التكيف والتوافق الاجتماعي **(عبد اللطيف حسين فرج،2008 ص 53)**

وهذا يعني أن عدم اهتمام المجتمع بمراهقي التعليم الثانوي ومنعهم من الانخراط في مختلف مجلات العمل يساهم في خلق مشاكل كمحالفة القوانين الاجتماعية واللجوء إلى المخدرات كمجال للهرب من الواقع ،وعدم تقبل قيم وعادات المجتمع يؤدي إلى عدم التكيف والتوافق الاجتماعي

6 . 3 . مشكلات مهنية:

وتكمن في عدم قدرة منهج التعليم الثانوي من تحقيق متطلبات المعمل وإعداد طلابها لمسايرة الحياة العملية بعد الانتهاء من تلك المرحلة.

(عبد اللطيف حسين فرج ،2008 ص 53)

إن مراهقي التعليم الثانوي يتعرضون لصعوبات في الحصول على العمل و تحقيق توافق المهني .

6 . 4 . مشكلات أسرية:

إن المشكلات الأسرية كثيرة ومتعددة وتتمثل في سوء المعاملة الو الدية للمراهق والقسوة وحب السيطرة والتدليل ، كلها تولد لدى المراهق مشكلات نفسية كالاكتئاب والقلق ودراسية كالهروب من المدرسة. **(حامد عبد السلام زهران ،1971 ص 463 . 464)**

نستنتج أن المشاكل الأسرية تؤدي إلى خلق مشاكل نفسية وهذه المشاكل وهذه المشاكل بدورها تخلق مشاكل دراسية كالعدوان والهروب من المدرسة .

6 . 5 . المشكلات الدراسية:

إن معظم المشكلات المراهق الدراسية تعود إلى الحيات الأسرية التي يعيشها المراهق والى طرق تدريس المعلم للماد الدراسية وعدم مراعاته لخصائص التلاميذ في هذه المرحلة،وسوء العلاقة بينه بين المدرسين مما يؤدي إلى خلق جو لعدم التوافق والتكيف المدرسي ، ويؤدي إلى ظهور عدة مشاكل هي:

. التأخر الدراسي ،الهروب من المدرسة نتيجة لعدم أداء الواجبات المدرسية.

. الخوف من المستقبل فمعظم طلاب المرحلة الثانوية يعانون من فكرة عدم النجاح في المستقبل مما يؤدي إلى العيش في قلق خلال الفترة الدراسية ،وكذالك ضعف كفاءة المعلم

يؤدي إلى ضعف قدرة الاستيعاب ويؤدي إلى كثرة الغيابات والهروب من المدرسة وعدم تحقيق التوافق الدراسي. **(حامد عبد السلام مران،1971 ص 463 . 464)**

ومن هنا نستنتج أن مشكلات المراهق تتداخل فيما بينها ويمكن لمشكلة معينة أن تؤدي إلى حدوث مشكلة أخرى ،وهي متعددة وكثيرة تؤدي إلى عدم توافق المراهق اجتماعيا ونفسيا ومهنيا ودراسيا.

7 . دور المدرسة في النمو العقلي والاجتماعي للمراهق:

المدرسة همزة وصل بين البيت والمجتمع ،فهي تربي الأجيال وتكمل ما أعده وتصلح ما أفسده ،ولها رسالة سامية تتجلى في تركها للآثار القوية على الفرد في تحقيق التدرج نحوى النمو العقلي والاجتماعي وإكسابه للعادات والقيم السامية معدة إياه للخروج إلى الحياة السليمة للتوافق مع المجتمع .

فالمدرسة تخلق للمراهق مجالا يسع لألوان مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتماله ،ففي المدرسة يجتمع الفرد مع أقرانه فيميل إلى بعضهم ويبتعد عن البعض الأخر ويقرن نفسه من حيث التحصيل العلمي والمكانة الاجتماعية بالآخرين منهم، فيحكم من خلال ذلك على نفسه وعلى كل واحد منهم ثم يبدأ في ضوء ذلك حركته التعاونية أو أسلوبه في التنافس. وفي المدرسة يواجه الفرد جانبا مهما من الحياة الاجتماعية عن طريق علاقته بمدرسته سواء كانت العلاقة ايجابية أو سلبية فالمدرس الذي يبني علاقته على السيطرة والعنف والنهي يبتعد طلابه عن احترامه وصداقته ،أما المدرس العادل الذي يحترم نفسه ويحترم مشاعر طلابه ويتجاوب مع حاجاته الضرورية يلتف حول الطلبة بصدق وإخلاص فيأخذون منه علمه وتجاربه بسرعة دون معاناة.وعليه فالعلاقة بين المدرس والطالب تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية وهي الخطوة الأولى على طريق نجاح الطالب أو فشله دراسيا في حاضره ومستقبلة ،فالطالب في عمر المراهقة يتأثر بمثله الأعلى الذي قد

يكون الأب أو المدرس قبل الآخرين ،فان اظهر المثل الأعلى سلوكا متزنا ايجابيا فان الطالب يميل استيعابه وتمثله والأخذ به وان سلك المثل العلى مسلك اللامبالاة في الأمور والتعلق بمظهرها دون جوهرها فان المراهق يقدم على هذا السلوك ويأتيه دون تردد. والمدرس الذي اضطربت نفسه واختل وجدانه وتصارعت انفعالاته فانه يقدم للمجتمع طلابه شخصيات مضطربة ومنحرفة. كما تؤكد الدراسات على إن المدرس العدواني في الأغلب يتخرج على يده جبناء يميلون إلى الانسحاب من المواقف العامة ويشعرون بالضيق في أوسع رحاب الحيلة كما أن من أهم عوامل الغش الذي يمارسه بعض الطلبة هو الاستهانة بقدراتهم والسخرية من تصرفاتهم حيث يعمدوا إلى الغش ليتجنبوا هذه المواقف. **(صالح حسن الداهري ، 2005 ص 256 . 257)**

والمدرسة يجب أن تشغل وجدان طلابها بالحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فهي تقدم آو يجب أن تقدم لتلاميذها ألوانا متعددة من النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والفني لأنه عن طريق الأنشطة المتنوعة يتفاعل التلميذ مع الأقران والمعلمين وتتكون لديه اتجاهات اجتماعية متعددة مثل التعاون الذي يبدو واضحا في المشروعات الجماعية التي تقوم به جماعة نشاط معينة أو فريق رياضي مثل التنافس الذي يبدو واضحا بين تلاميذ الفصل الواحد في التحصيل الدراسي وهكذا ،والمدرسة الصالحة تنتهج نهجا تربويا سليما تحقق للمراهقين من تلاميذها ما يحققه جو المنزل الصالح من إشباع للعطف والتقدير فهي التي تبث في نفوسهم الطمأنينة والنجاح وإنماء المسؤولية والولاء ألاجتماعي فهي لا تتبع الاستبداد والإرهاب وتركيز السلطة في يد واحدة بل نجد أن سياستها مبنية على التوجيه والإرشاد مصحوبة بالعطف والرعاية وفهم لنزاعات المراهقين ودوافعهم فهما سليما وهذا العطف لا بد أن يكون هناك تذبذب آو تراجع في المعاملة. والمدرسة يجب أن تمنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية

كاتحادات الطلاب والجمعيات المدرسية التي يديرها الطلاب مما يساعد على عمليات النمو الاجتماعي للتلاميذ

(آمل محد حسونة ، 2008 ص 194 . 195)

8 . المشاكل التي يعاني منها المراهق:

8 . 1 . المشكلات النفسية:

تتمثل في الحساسية والصراعات النفسية ،والتوافق النفسي حدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة. **(صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، 1999 ص 214)**

8 . 2 . المشكلات الصحية :

وتتمثل في قلة النوم والصراع وفقدان الشهية واضطرابات في المعدة وظهور حب الشباب **(حسين الداهري، وهيب محمد الكبيسي،1999 ص 245)**

ومن خلال هذا كله يتضح لنا المشاكل تكون في مرحلة المراهقة.

9 . علاج المشاكل في المراهقة :

نضرا لحساسية مرحلة المراهقة لابد من التعامل مع المراهقين بطريقة تأخذ في الاعتبار خصوصية هذه المرحلة والتغيرات التي تصاحب المراهقين منها ،وفيما يلي عدد من المقترحات التي يمكن أخذها في الاعتبار عند التعامل مع المراهقين والاهتمام بهم :

. تشجيع المراهقين على الانخراط في مجموعات أو أنشطة متعددة سواء داخل المدرسة أو خارجها ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن المراهقين يحاولون تحقيق الشعور بالانجاز

والتفرد ويجب عدم الشعور بالإحباط بسبب ميل المراهق المستمر إلى تغير راية وفي الوقت نفسه يجب الحرص على تشجيع المراهقين على المواظبة على النشاط أو المشروع بما فيه الكفاية لبناء بعض المهارات.

. الثناء على الجهود التي يبذلها المراهقون والقدرات التي يتمتعون بها الأمر الذي يساعده على الاستمرار في الأنشطة بدلا من الاستسلام والتوقف عن العمل بمجرد عدم القدرة على تحقيق النجاح بسرعة كبيرة.

. مساعدة المراهق على الاستطلاع أهداف المهن المختلفة والخيارات المتاحة أمامه ، ويمكن اخذ المراهقين إلى العمل بحيث يرون ما يقوم به الراشدون فضلا عن إتاحة الفرصة لهم للقيام ببعض العمال التي توجد في بيئتهم ويجب في هذه المرحلة توجيه الأسئلة للمراهقين حول أهدافهم المهنية ويجب أن نتذكر أن تحديد ما لا يريدون القيام به هو بنفس أهمية ما يحبون القيام به.

. إعطاء المراهقين الفرصة لبناء الوجهات السلوكية والنتائج التي يمكن ان تترتب عليها والسماح المراهقين في وضع القوانين التي تنضم العلاقات العائلية ، ويؤدي تزامن تقدم المهارات المعرفية مع حاجات إلى الاستقلال إلى جعل هذه المرحلة فترة مثالية لتقديم الاقتراحات وتحمل مسؤولية السلوكات التي يقومون بها.

. إرساء الطقوس الاحتفالية بنقاط العبور المهمة في حيات المراهق ومثال ذالك احتفال الأم بابنتها عند ظهور الدورة الشهرية لأول مرة في حياتها، واحتفال الأب بابنه عند قيامه بحلاقة ذقنه لأول مرة ،واحتفل العائلة بالمراهق عند انتقاله من الرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية وكذالك الحال بالنسبة لغيرها من المناسبات المهمة.

. الوعي بأهمية الأقران والأصدقاء والاهتمام بما يقومون به ويجب أن لا تنتهي مراقبة الوالدين بدخول أبنائهم إلى مرحلة المراهقة ،وبالرغم من معارضة المراهقين يجب على الوالدين التأكد من طبيعة السلوكات التي يقوم بها أصدقاء أبنائهم بالإضافة إلى معرفة الأماكن التي يترددون عليها كما يجب الحرص على توفير أشياء مسلية في البيت لتشجيع المراهقين على المكوث فيه أطول فترة زمنية ممكنة للاطمئنان على سوية ما يقومون به.

. الاستمرار في توفير بيئة أمنة للمراهقين، إذ يجب أن يسمح للمراهقين بمزيد من الاستقلال ولكن ليس بما فيه الكفاية لتعريضهم للخطر ،وبالرغم من تذمرهم فان المراهقين يعتمدون على الراشدين لتزويدهم بالشعور بالسلامة والطمأنينة التي يحتاجون إليها للتعامل بفعالية مع جميع المهمات النفسية لمرحلة المراهقة.

(صالح محمد علي أبو جادو ، 2004 ص 460 . 461)

إضافة إلى الاهتمام بالناحية الجسمية للمراهق بتغذية صحية سليمة. يجب أن يشتمل غذاء المراهق على المواد الغذائية المختلفة والتي يحتاجها جسمه النمو نموا متوازيا.

. الاهتمام بنمو المراهق بشرط ألا تقل ساعات نومه عن 7 ساعات في اليوم

. توجيه المراهق إلى العناية بالنظافة بصفة عامة.

. اكتساب المراهق الثقة بنفسه ومساعدته على تقبل ذاته والاعتزاز بها.

. عدم تعرض المراهق لمواقف إحباط حتى لا يفقد الثقة بنفسه. وتشجيعه على النجاح ومدح أعماله الجيدة والاهتمام بتربيته الدينية.

. توجيه نشاط المراهق نحو نوع من أنواع الأنشطة الرياضية حتى يمكنه من تفريغ نشاطاته ومن استثمار أوقات فراغه في العمل المفيد النافع.

. العمل على أبعاد المراهقين عن الإفراط في المنبهات أو في الشاي أو القهوة وإبعادهم نهائيا عن التدخين. وعن رفاق السوء مع توجيههم الوجهة السليمة لحضور صحة نفسية في هذا السن. **(عبد المنعم الميلادي، 2006 ص 30)**

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه مما سبق هو أن مرحلة المراهقة تعتبر من اعقد مراحل نمو، الإنسان، وذلك للتغيرات السريعة التي تحدث ،حيث تعتبر مرحلة التناقض بين الطفولة و الرشد مما يؤدي إلى المحيطين بالمراهق ان يكون يقظين يساعدوه على تجاوزها بنجاح.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد

1 . التذكير بفرضيات الدراسة

2 . الدراسة الاستطلاعية

3 . تحديد منهج الدراسة

4 . تحديد مجتمع الدراسة

5 . كيفية جمع البيانات

6 . الأساليب الإحصائية

تمهيد الفصل:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم)، خصصنا هذا الجزء من الدراسة للجانب النظري، الذي يحتوي على الجانب المنهجي وفيه يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة، وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات المستعملة في هذه الدراسة وأساليب التحليل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات .

1. التذكير بفرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعد على ضبط متغيرات البحث لذلك اعتمدنا عليها في دراستنا المتمثلة في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم، من أجل معرفة مدى ملاءمة المقاييس واستجابة التلاميذ لها والتعرف على الصعوبات التي قد تواجهنا في الدراسة الأساسية.

وصف الدراسة الاستطلاعية:

بدأت الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر أفريل 2016، حيث قمنا بزيارة لثانوية لالة فاطمة نسومر بولاية تيزي وزو وقمنا بتوزيع مقياس دافعية التعلم واستبانة الكفاءة الذاتية على 30 تلميذ وتلميذة بعد أن تم أخذ الموافقة من مديرية التربية لولاية تيزي وزو، وذلك لمعرفة مدى تجاوب واستعداد العينة للمشاركة في البحث، وقد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة مدى وضوح بنود المقياس بالنسبة لأفراد العينة، وكذا مدى تجاوبها، حيث أنه لم تواجهنا أي استفسارات أو صعوبات، وبالتالي بدت كل البنود واضحة.

3. تحديد منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، وتختلف مناهج الدراسة باختلاف مواضيع الدراسة، فكل باحث يتبع منهج خاص لإجراء بحثه من أجل تحقيق أهدافه على أحسن وجه.

وبما أن إشكاليتنا تدور حول معرفة طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، قمنا باستخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراستنا ويعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية، لكونه يعتمد على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية.

وفي هذا الصدد نجد "**شحاتة سليمان**" **(2005)** بأنه: " مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة.**(شحاتة سليمان، 2005، ص 337)**

مجتمع الدراسة وخصائصها:

وهو المجتمع الذي أخذنا منه عينة دراستنا المتمثلة في تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وعددهم بلغ 130 تلميذ وتلميذة.

1.4.عينة الدراسة:

طريقة اختيار العينة:

تتكون عينة الدراسة من 120 تلميذ تضم فئة المراهقين المتمدرسين منهم 75 إناث و45 ذكور، اعتمدنا استنادا لطبيعة الموضوع على العينة العشوائية البسيطة لأنها تتناسب مع دراستنا، وتعد من أهم الطرق التي تمكننا من الحصول على عينة مماثلة للمجتمع الأصلي، حيث تعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها: " العينة التي تتساوى فيها الفرص لكل أفراد مجتمع البحث في التمثيل بالعينة".

(علي معمر عبد المؤمن، 2008، ص 193)

وبعد حصر المؤسسات التربوية المتواجدة بولاية تيزي وزو قمنا بتحديد ثانوية **فاطمة نسومر** وذلك لسهولة التنقل واختصار الوقت.

خصائص العينة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة التلاميذ (ذكور وإناث) من السنة الثانية من التعليم الثانوي، والتي أختيرت من الثانوية السابقة الذكر، ويعد سبب اختيارنا لهذه الفئة كونها تمثل الفترة المهمة من مرحلة المراهقة ولنا فرصة التعامل معهم أكثر من تلاميذ البكالوريا مثلا.

جدول رقم (02): يمثل حجم عينة الدراسة.

مجتمع العينة	عينة الدراسة
130	120

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن عينة الدراسة بلغت 120 تلميذ من مجتمع العينة ذلك يرجع إلى سحب بعض الأوراق التي لم يجب عليها التلاميذ بصفة جدية.

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	45	37.5
إناث	75	62.5
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر للإناث حيث بلغت النسبة 75 في حين بلغت الذكور 45 .

4. تحديد المجال المكاني والزماني (حدود الدراسة):

أ. المجال المكاني:

لقد تمت دراستنا في ثانوية **فاطمة نسومر** بولاية تيزي وزو.

التعريف بالمؤسسة:

تقع ثانوية **لالة فاطمة نسومر** بولاية تيزي وزو الجانب الشرقي وتبعد عن مقر الولاية بحوالي 500 متر و1000 عن مقر البلدية.

لقد تم بناء الجناح الرئيسي سنة 1924 وكانت تسمى آنذاك التكميلية الحديثة الكلاسيكية، وخلال الخمسينات تم بناء عليها اسم العقيد عميروش إلى غاية 1974، وبعد ذلك غير اسمها للمدة الأخيرة وصار ثانوية لالة فاطمة نسومر إلى يومنا هذا.

ب.**المجال الزماني:**

تزامنت فترة دراستنا مع الفصل الثالث للعام الدراسي 2015/ 2016 وهذا خلال شهر أفريل 2016.

5. كيفية جمع البيانات:

استخدمنا في دراستنا الحالية بغرض جمع البيانات الخاصة بالمتغيرات الدراسية أداتين هما:

مقياس الكفاءة الذاتية:

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية ل **Jerusem & schwarzer** في صيغتها المعربة ل"**سامر رضوان جميل**"، احتوى السلم المطور في 1981 على (20) بندا تم تخفيضها في عام 1986 إلى 10 بنود، وسمي توقعات الكفاءة الذاتية العامة، يطلب من المفحوص اختيار الإجابة وفق متدرج يبدأ من (لا، نادرا، غالبا، دائما).

ويتراوح المجموع العام لدرجات بين (10) و (40)،حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع توقعات الكفاءة الذاتية العامة، تتراوح مِدة التطبيق بين 5 إلى 10 دقائق.

وتكون طريقة التصحيح على النحو التالي:

لا ⟵ 01

نادرا ⟵ 02

غالبا ⟵ 03

دائما ⟵ 04

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صدق وثبات المقياس أجريت دراسة جزائرية في جامعة وهران، الجزائر على عينة مكونة من 339 طالب حيث استخدم أربع طرق للتأكد من ثبات المقياس وهي ألفا كرونباخ، وثبات بإعادة التطبيق، ومعامل جتمان، ومعامل سبيرمان براون وصدق التحليل العاملي الاكتشافي التحليل العاملي التوكيدي.

حيث أكدت نتائج الدراسة على جودة الخصائص السيكومترية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة في البيئة الجزائرية، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.72)، ومعامل الصدق (0.5).**(مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2015، ص 24)**

أما دراستنا الحالية قمنا بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأداة والذي بلغ (0.77) ومعامل سبيرمان براون (0.73) وبالتالي فهو ثابت مرتفع يمكن الاعتماد عليه في دراستنا.

وصدق المقياس تم حسابه عن طريق الصدق الذاتي والذي يقصد به صدق نتائج الاختبار ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبتطبيق المعادلة التالية:

الصدق الذاتي= معامل الثبات $\sqrt{}$ بالتعويض نجد $\sqrt{0.77} = 0.87$

مما يدل على أن المقياس يحصل على درجة عالية من الصدق.

مقياس الدافعية للتعلم:

وصف المقياس:

صمم هذا المقياس من طرف الأستاذ "**أحمد الدوقة**" سنة 2007 يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الدافعية ومختلف الأسباب التي يمكن أن تفسر تدني الدافعية للتعلم عند التلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم في المجتمع الجزائري، حيث يتكون من المقياس من 50 عبارة يجيب فيها الأفراد على كل بند بوضع إشارة (X) أمام إحدى البدائل الأربعة المقترحة والمدرجة في (04) نقاط كما يلي: صحيح تماما (04)، صحيح نوعا ما (03)، غير صحيح (02)، لا أدري (01)، وبالتالي تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من 50 درجة كحد أدنى إلى 200 كحد أقصى.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

إن للمقياس الدافعية للتعلم صدق البناء المفاهيمي، أي أنه بتطرق إلى مختلف الأبعاد والمكونات وكذا صدق تنبؤي أي أن نتائجه مرتبطة فعلا بنتائج الأداء الدراسي الواردة في نموذج فيو،ومن أجل ذلك تم إجراء تحليل عاملي لطريقة المكونات الأساسية على جميع فقرات المقياس، حيث تبين أن المقياس يشمل 06 مكونات أساسية تتعلق بمختلف ادراكات التلاميذ وتشمل مفهوم الدافعية، كما تم أيضا التأكد من الصدق التنبؤي للمقياس حيث وجدت علاقات ارتباطية دالة بين نتائج المقياس ونتائج الأداء المدرسي.

كما أصفرت نتائج ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية على أن معامل الارتباط بيرسون قدر ب(0.87) وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.(**أحمد الدوقة وآخرون، 2007، ص 62– 68**)

أما في دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ الذي يبلغ (0.93) ومعامل سبيرمان براون (0.87) فهذا ما يبين أن مقياس الثبات عال.

أما صدق المقياس فوجدناها تساوي $\sqrt{0,90}$.

منه يدا على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

6. الأساليب الإحصائية:

تماشيا مع طبيعة الموضوع وانطلاقا من أهداف الدراسة وفروضها، وبعد جمع البيانات ومن أجل معالجتها والتحقق من صحة فروض الدراسة اعتمدنا على برنامج SPSS، تم استخدام الأساليب والتقنيات الإحصائية التالية:

معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي والذي يرمز له بالرمز r اعتمدنا عليه في دراستنا لأنه من أهم المعاملات وأكثر شيوعا ودقة وبواسطتها يمكننا الكشف وإيجاد القيمة الارتباطية بين المتغيرات.

اختبار t للفروق لعينتين مستقلتين وهو أكثر الاختبارات دلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية، يستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية، اعتمدنا عليه للتعرف على الفروق بين التلاميذ في مستوى الكفاءة الذاتية الدافعية للتعلم باختلاف الجنس.

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة الأساسية والعينة ومواصفاتها، وصف أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وأخيرا الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجو البيانات.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1 . عرض النتائج

2 . مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى كل ما يتعلق بمنهجية الدراسة وإجراءاتها التطبيقية سيتم في هذا الفصل عرض مختلف النتائج المتوصل إليها لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ، كما سيتم مناقشة تلك النتائج بدراسة مدى اتفاقها مع الدراسات السابقة و تفسيرها اعتمادا على النتائج المحصلة عليها حيث تتراوح ما بين القبول والرفض لفرضيات الدراسة.

أولا: عرض نتائج الدراسة:

1 . عرض نتائج الفرضية الأولى:

ونصت الفرضية الأولى على ما يلي :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي .

لاختيار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل بيرسون البسيط وذلك بالاستعانة ببرنامج Spss.

جدول رقم (04) يمثل العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم .

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة" r"	قيمة الدلالة المعتمدة	مستوى الدلالة	الدلالة
الكفاءة الذاتية الدافعية للتعلم	120	0.65	0.04	0.01	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة 0.01 < 0.04 = P ومنه هناك ارتباط غير دال ما بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم، أما قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.65) منه هناك علاقة ارتباطية موجبة طردية قوية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي أي كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية ترتفع الدافعية للتعلم والعكس صحيح.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على ما يلي :

توجد فروق بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية.

ولاختيار هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T لدراسة الفروق

جدول رقم (05) يمثل الفروق بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية

الأساليب الإحصائية / **المتغيرات**	العينة"n"	المتوسط _ الحسابيx	الانحراف المعياريs	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
الذكور	45	29.60	16.46	0.54	0.01
الإناث	75	28.34	5.15		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي عند الذكور بلغ (29.60) والانحراف المعياري بلغ (16.46)، أما عند الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (28.34) أما الانحراف المعياري بلغ (5.15) وبتطبيق اختبار Tللفروق تبين أن قيمة **P = 0.54>0.01** ومنه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل الدلالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس.

3 . عرض النتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي :

توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي .

جدول رقم (06) يمثل الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	العينة"n"	المتوسط الحسابي x	الانحراف المعياري s	قيمة P الدلالة	مستوى الدلالة
الذكور	**45**	**111.88**	**19.01**		
الإناث	**75**	**114.04**	**18.29**	**0.53**	**0.01**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي عند الذكور بلغ (111.88)، والانحراف المعياري بلغ (19.01) ،أما بالنسبة للإناث بلغ المتوسط الحسابي (114.04) و الانحراف المعياري بلغ (18.21) وبتطبيق اختبار T للفروق تبين أن قيمة الدلالة

P = 0.53 > 0.01 ومنه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.

أي لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

للتحقق من نتائج الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، وبعد استخدامنا لمعامل الارتباط بيرسون توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية متوسطة غير دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم، هذا ما تؤكده دراسة المحسن (2011) الذي اجري دراسة على عينة متكونة من (154) طالب وطالبة وأثبتت هذه النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعون في مستوى الكفاءة الذاتية المتوسطة، إضافتا إلى دراسة "**كروز**" **(2002)** التي تكونت عينة الدراسة من (188) طالب وطالبة من جامعة هاواي حيث أكدت نتائج دراسته وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية المرتفعة مرتفعا مقارنة بتحصيل الطلاب ذوي الكفاءة المتدنية.

. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية على عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة "**الفت أجود نصر**" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس ،منه نستنتج أن الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في درجة الكفاءة الذاتية بدأت تتلاشى بشكل ملحوظ وهذا راجع لمساواة طموح الذكور والإناث في تحقيق مكانة ونجاح اجتماعي ومهني عالي .

. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثالثة :

يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق بين الجنسين في

اختبار الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وبعدما قمنا بحساب اختبار T توصلنا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **Vallerand** التي هدفت إلى

معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية ،على عينة قوامها(135) طالب وطالبة التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الكفاءة الذاتية ،كما نجد أن نتائج دراستنا لا تتفق مع دراسة "**الفت اجود نصر**" التي تؤكد على وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم.وبالتالي يمكن تفسير هذا النتيجة في النقاط التالية:

. تقارب الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الجنسين خاصة في الوسط المدرسي مما يجعل دافعيتهم نحو التعلم نفسها.

. وجود جو تعليمي يسوده المساواة بين الجنسين أي عدم ميل الأساتذة إلى الإناث فقط مما يساعد على تحفيز ورفع دافعية التلاميذ.

الاستنتاج العام :

بعد الإلمام بالنتائج ومعالجة البيانات وفق التحليل والدعم الإحصائي في تناول الارتباط يبن متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى قبول الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي قدر فيه معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم ب (0.65) عند مستوى الدلالة

$\propto=0.01$

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي كان مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية فقد تم رفضها أي لا توجد فروق بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية وذلك باستعمال اختبار T للفروق حيث أن المتوسط الحسابي لدى الذكور

بلغ (29.60) وعند الإناث (28.34) وقيمةp تساوي (0.54) أكبر من مستوى الدلالة

$\propto= 0.01$

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي نصت على وجود فروق بين الجنسين في درجة الكفاءة الذاتية .

وفيما يخص الفرضية الثالثة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وقد بينت النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (111.88) أما عند الإناث فقد بلغ (114.04) أما قيمة p تساوي (0.53) اكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي لم تتحقق الفرضية بين الذكور و الإناث في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

خاتمة:

لقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية التعلم حيث قمنا باختبارها بالاستعانة بمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس دافعية التعلم، وخصصنا عينة الدارسة بتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي ، فأهمية د راستنا الحالية تكمن في كشف علاقة الكفاءة الذاتية بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

وبعد تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفروض التي طرحناها توصلنا الى وجود علاقة موجبة طردية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم اي كلما ا زدت و ارتفعت الكفاءة الذاتية ارتفعت دافعية التعلم لدى التلاميذ والعكس صحيح،كما توصلنا الى عدم وجود فروق بين المتغيرين تبعا للجنس.

لقد استخلصنا من نتائج الدراسة ان للكفاءة الذاتية اهمية كبيرة لدى المربين، على اعتبار ان العمل على جعل الطلاب يرون انفسهم بصورة ايجابية وبكفاءة ذاتية عالية فهي تتأثر بعدة عوامل ومن اهم هذه العوامل الدافعية والتي تشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية من طلبة ومعلمين ومرشدين ومدربين ، باعتبارها طاقة تحرك سلوك المتعلم وتوجهه نحو الموقف التعليمي وتجعله ينتبه له.

وفي الاخير نختم دراستنا بأمل ان تكون هناك دراسات اخرى اكثر تعميقا لتوسيع نطاق الدراسة في هذا الموضوع خاصة في البيئة الجزائرية وافادة المنظومة التربوية بنتائجها، كما نأمل من الاساتذة والتلاميذ الاهتمام بكل من الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم نظرا لأهمية كليهما في انجاح عملية التعليم والتعلم.

الاقتراحات :

بعد اجراء الدراسة الميدانية وكل ما توصلنا اليه من خلال دراساتنا يشرفنا ان نقدم بعض الاقتراحات التي نتمنى ان تؤخذ بعين الاعتبار :

. دراسة العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المراهق المتمدرس.

. الاهتمام بالمراهق المتمدرس باعتبار ان مرحلة المراهقة مرحلة حرجة تتميز بمجموعة من المشاكل اهمها النفسية، الانفعالية، الاجتماعية والمدرسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن ان تؤثر على مساره الدراسي.

. توعية الاساتذة والتلاميذ بأهمية ودور كل من الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم في عملية التعليم وتعريفهم بأساليب استثارتها . . ان يقوم المتعلمون باستثارة الدافعية عند متعلميهم والعمل على الرفع منها قدر المستطاع.

. اتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم وما يجول في خاطرهم والعمل معهم على تصحيح الاخطاء.

قائمة المراجع

أ- باللغة العربية:

1- الكتب:

1. أبو رياش حسين، عمر أمينة، وآخرون (بدون سنة): **الدافعية والذكاء العاطفي**، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى.

2. إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، (1989) : **دافعية التعلم وقياسها**، مكتبة الانجلومصرية.

3 . إبراهيم وجيه محمود، (بدون سنة) : **التعلم وأسسه**، لبنان، دار المعرفة.

4 . احمد عواد، (1998): **قراءات في عام النفس التربوي**، الطبعة العاشرة.

5 . احمد حسين الليقائي، (1990): **التعليم و التعليم الصفي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى.

6 . أمل محمد حسونة، (2008): **علم النفس النمو**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة مصر الطبعة الاولى.

7 . ادوارد موراي، (1988): ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، **الدافعية والانفعالات**، دار الشروق القاهرة.

8 . إيمان فوزي، (2001): **الصحة النفسية**، مكتبة زهراء، الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى .

9 . بندر الأنصاري، (2002): **المرجع في مقاييس الشخصية، الكتاب الحديث**، الكويت.

10 . تيسير مفلح كوافحة، (2004): **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان . الأردن، الطبعة الرابعة.

11 . حامد عبد السلام زهران ، (1971): **الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب**، جامعة عين الشمس، مصر، الطبعة الثانية .

12 . حسين منسي، (1998): **سيكولوجية التعلم والتعليم** ، دار الكندي للنشر والتوزيع عمان.

13 . جابر عبد الحميد، (1986): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية القاهرة.

14 . رمضان محمد القذافي، (2000): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، دون طبعة.

15 . سهير احمد كامل (1999): **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية، بدون طبعة.

16 . صالح حسين الداهري (2005): **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر الطبعة الاولى.

17 . صالح علي أبو جادو، (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

18 . صالح أبو جادو، (2000): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة والتوزيع، عمان . الأردن، الطبعة الخامسة.

19 . صالح محمد علي أبو جادو، (2004): **علم النفس التطوري . الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

20 . صالح حسين الداهري، وهيب مجيد الكبيسي،(1991): **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الاولى.

21 . علي احمد عبد الرحمان المعايصرة، (2006): **القيادة والدافعية في الإدارة والتربوية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى.

22 . علي احمد عبد الرحمان المعايصرة، (2006): **مقدمة في علم النفس التربوي**، دار يزيد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

23 . عباس محمد عوض، (2006): **المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** والشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون طبعة.

24 . عبد الرحمان عيسوي، (2004): **معلم علم النفس**، دار النهضة العربية بيروت، الطبعة الأولى.

25 . عبد الرحمان عيسوي، (بدون سنة): **سيكولوجية النمو، دراسة نمو الطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت . لبنان، بدون طبعة.

26 . عبد اللطيف حسين فرج، (2008): **التعليم الثانوي رؤية جديدة**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، الطبعة الاولى.

27 . عبد اللطيف محمد الخليفة، (2000): **دافعية الانجاز**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

28 . عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، (2006): **المدخل الى التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . بيروت، الطبعة الثانية.

29 . عبد المجيد نشواتي، (2003): **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، عمان، الطبعة الرابعة.

30 . عبد المنعم أحمد، (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، عالم الكتب، القاهرة الطبعة الاولى.

31 . عبد المنعم الميلادي، (2006): **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية . مصر.

32 . عماد عبد الرحمان الزغلول، (2006): **مقدمة في علم النفس التربوي**، دار يزيد للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى.

33 . فتحي مصطفى الزيات ، (2001): **علم النفس المعرفي** ، مداخل و نماذج ونظريات، دار النشر للجامعات ، مصر، الطبعة الأولى.

34 . فخري عبد الهادي ، (2010): **علم النفس المعرفي**، دار أسامة ، الأردن ، الطبعة الأولى.

35 . قطب رشيدة عبد الرؤوف رمضان ، (1998): **افات معاصرة في الصحة النفسية للأبناء** ، دار الكتب العلمية ، القاهرة بدون طبعة.

36 . مروات أبو حويج، سمير أبو معلي،(2004): **المدخل إلى علم النفس التربوي**، دار اليزوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان.

37 . محمد الشفيق، (2002): **العلم السلوكية**، دار الهناء، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

38 . محمد صالح الحناوي، دار وأية محمد حسين، (1998): **الإرشاد النفسي**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، بدون طبعة.

39. محمد محمود بني يونس، (2007): **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

40 . محمد مصطفى زيدان، (1983): **نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية**، دار قباء، مصر، بدون طبعة.

41 . محمود محمود الحيلة، (2002): **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.

42 . محمود منسي، (1998): **علم النفس التربوي للمتعلمين**، الازاريطة، القاهرة.

43 . محي الدين توق، عدس عبد الرحمان، يوسف قطامي، (2002): **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الثانية.

44 . نادر فهمي الزيود وآخرون، (1999): **التعلم والتعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى.

45 . نبيل محمد زايد، نبيل محمد زايد، (2003): **الدافعية والتعلم**، توزيع مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

2- رسائل الماجستير والدكتوراه :

46 . العتيبي بدر محمد حسن الزيادي، (1429): **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين** ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس جامعة المملكة العربية السعودية.

47 . رولا محمد فهد، (2005): **فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية وخفض اغراض الاكتئاب لدى عينة من الراشدين المعاقين حركيا**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان . لبنان.

48 . زعطوط رمضان،(2005): **علاقة الاتجاه نحو السلوك الصحي ببعض متغيرات النفسية الاجتماعية لدى المرضى المزمنين بورقلة**، رسالة ماجيستير منشورة كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة الجزائرية.

49 . غالب المشيخي، (2009): **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب الجامعة**، رسالة دكتورة في علم النفس منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية قسم علم النفس.

50 . قريشي فيصل، (2011): **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

51 . نيفين عبد الرحمان،(2011): **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة،** رسالة الماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

3 . المجلات:

52 . احمد يحي الزق، (2009): **الكفاءة الذاتية الاكادمية المدركة لدى طلاب الجامعة الاردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي،** مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني.

53 . بدر عمر (1987) : **دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة،** مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت العدد الرابع.

54 . محمد بني خالد، (2010): **التكيف الاكاديمي وعلاقاته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم التربوية،** بجامعة آل البيت مجلة جامعة النجاح للأبحاث (علوم الإنسانية)، مجلد الرابع والعشرون، العدد الثان الاردن.

55 . رضوان جميل، (1997): **توقعات الكفاءة الذاتية،** البناء النظري والقياس، مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 55 .

56 . عطاف محمود، (2012): **فاعلية الذات وعلاقتها بظغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات،** في جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20 العدد الاول.

57 . هند كابور،(2010): **مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 .

ب-باللغة الأجنبية:

58 - Aleksandra luszcnzy , benieio Gutierrez – Dona, Ralf schwarzer (2005): General Self – efficacy in various domains of human functioning : Evidence from five coumtries International.

59 - Bandura (1982): Self – efficacy mechanism in human agency American psychologist . Vol ,37, no, 2.

60 - Bandura , A.(1997): Self – efficacy : the exercise of control, New-york , Freeman.

61 – Bandura, (1998): Self- efficacy new-york: V.S. Ramachaudran Edition .

62 – Barry J.Zimmerman,(2000): Self-Efficacy, An Essential Motive to leay, Contemporary Educational Psychology, 25.

63- Devellis, BM, Devellis,R,F.(2000): Self efficacy and health- In, A. Baum, T, A, Revenson ,&J. E.Singer(Eds). Handook of heafth.psycchology. psycchology .

64 – Henri legall : psycologie des adolescents: p.u.f.

65- Madlein Blanquef ,art d'Angland (2001): Mothvation et comprehension Masson, paris.

الملحق رقم : 01

مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة

البيانات الشخصية لكل فرد في العينة:

الثانوية : السن :

الجنس : القسم :

التعليمة :

عزيزي التلميذ(ة):

قصد القيام بدراسة علمية حول موضوع اهتمام التلميذ و رغبته في الدراسة, نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين منك إبداء رأيك حولها بكل صراحة,ودلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة لإجابتك, نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة. ونشكرك على تعاونك معنا.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا ادري
1.لدي القدرة على النجاح في الدراسة.				
2.التعلم يحقق لي أمنياتي.				
3.لدي القدرة على العمل أكثر.				
4.التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا.				
5.لدي القدرة على التفوق على				

زملائي.				
6.التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار.				
7. لدي القدرة على مواصلة الدراسة.				
8.فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة.				
9.التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد.				
10.لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.				
11.أوليائي يحرصون على نجاحي في الدراسة.				
12.التعلم يضمن لي النجاح في الحياة.				
13.لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس.				
14.المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة.				
15.التعلم يضمن لي مهنة محترمة.				

16.لدي القدرة على فهم كل الدروس.				
17.البرنامج الدراسي يتضمن				

موضوعات متنوعة وشقية.				
18.التعلم يكسبني احترام الآخرين.				
19.لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي.				
20.لدي القدرة على متابعة الدروس بسهولة.				
21.التعلم يضمن لى مكانا مهما في المجتمع.				
22.لدي القدرة على التعلم والتحصيل الجيد.				
23.التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين.				
24.لدي القدرة على تقديم الإجابة عندما أسأل من قبل الأستاذ.				
25.التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة.				
26.لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأساتذة.				
27.التعلم يجعلني أتفوق مع زملائي.				
28.لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم.				
29.زملائي يساعدونني عندما احتاج دلك.				

30.المعلوما ت المقدمة في المدرسة مفيدة.				
31.لدي القدرة على الصعود إلى السبورة حينما يطلب منى دلك.				
32.التعلم يحقق لي رغباتي.				
34.لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي.				
35.المراجعة مع زملائي مفيدة.				
36.لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له.				
37.لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه.				
38.لدي القدرة على تجاوز الصعوبات الدراسية.				
39.المواد الجديدة مفيدة جدا.				
40.علاقتي بزملائي و زميلاتي طيبة.				
41.أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتدتى.				
42.الكتب المدرسية سهلة الفهم و المراجعة.				
43.معظم الأساتذة يحترمون آراء التلاميذ.				
44.وجود التلاميذ المشوشين في				

القسم لا يضايقني.				
45.هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي.				
46.أوليائي يوفرون لي الجو الملائم للدراسة.				

47.معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة.				
48.معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط.				
49.معظم الأساتذة يحترمون أراء التلاميذ.				
50.هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني.				